الرموز والزخارف الهندسية الشائعة على مشغولاتنا الشعبية

د. آمال حمدى اسعد عرفات
أستاذ الأشغال الفنية والشعبية المساعد
كلية التربية – قسم التربية الفنية – جامعة المنيا

أهمية البحث

تناول بعض الباحثين فى مجال الأشغال الفنية الشعبية بعض الرموز والزخارف الهندسية المستخدمة كل حسب الموضوع الذى يبحثه وكان هذا التناول فى معظم الأحيان مجرد ذكر أو وصف لتلك الرموز والزخارف، وقليل من هؤلاء الباحثين من حاول إرجاعها لأصولها التاريخية أو لمعتقد معين، وندر من ذكر أثر الخامة والتقنية على شكل الزخرف والرمز المنتج.

ومن هنا تكمن أهمية هذا البحث، حيث تحاول الباحثة فيه حصر وتصنيف العديد من الرموز والزخارف الهندسية الشائعة على المشغولات الشعبية فى معظم مدن وقرى وبداوة مصر، فى مجالات متعددة، محاولة تأصيلها وتحليلها، ودراسة أوجه التشابه والإختلاف من مشغولة الى أخرى عندما تتغير الخامة والتقنية والبيئة والقائمين على تلك المشغولات.

أهداف البحث:

* حصر وتحليل لأهم الرموز والزخارف الهندسية الشائعة على مشغولاتنا الشعبية.

* دراسة تلك الزخارف والرموز من حيث الشكل والمسمى والمعتقد والأصول التاريخية، وكذلك أثر الخامة والتقنية على شكل الزخرف والرمز.

منهجية البحث:

* دراسة ميدانية للعديد من القرى والمدن المصرية، للإلتقاء بالمشتغلين فى مجالات المشغولات الشعبية، وكذلك للمقتنين لها، وذلك لحصر أهم الرموز والزخارف الهندسية، ومسمياتها، وأشكالها، وطرق تنفيذها.
* دراسة تاريخية للرموز والزخارف الهندسية عبر الحضارات المصرية، للوقوف على الأصول التاريخية لتلك الرموز والزخارف على مشغولاتنا الشعبية.
* دراسة تحليلية وصفية تقوم بها الباحثة لما تم جمعه من رموز وزخارف على المشغولات الشعبية.

حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بدراسة الرموز والزخارف الهندسية المنتشره على المشغولات الشعبية المصرية حتى الآن.

مصطلحات البحث:

الرمـــــز:

والرمز كما يعرفه قاموس لاروس[1] «هو شكل أو رسم أو إشاره يحمل معنى إصطلاحياً».

---

(1) Dictinnaire de la Painture, (1987), Larousse, Pari P. 164.

أما المعجم الوجيز[١] فيعرف الرمز بأنه «الإيحاء والأشارة والعلامة، والجمع رموز».

ونعيم عطية [٢] يعرف الرمز بأنه «ذلك الشئ الذى يوحى بشئ آخر بفضل وجود علامة من نوع مابينهما، والرمز علامة مرئية تومئ الى شئ غير مرئى».

أما هربرت ريد[٣] فيعرف الرمز بأنه «إشاره مصطنعه متفق على معناها بين البشر».

والرمز فى الفن الشعبى تعبير عن حياة الفنان الشعبى بما تحمله من عادات ومعتقدات وأفكار وأحاسيس، والفنان الشعبى دائماً مايستمد رموزه من البيئة المحيطة.

ولقد آثارت الرموز الشعبية التشكيلية دارسى الفنون الشعبية، فراحوا يبحثوا عن مفهومها، ودلالتها عند الفنان الشعبى.

فتذكر سامية عبد العزيز[٤] «أن الرمز تلخيص بلغة الأشكال لأحاسيس الفنان ومشاعره، ملخصاً لعقائده وأفكاره».

---

(١) المعجـــم الوجيز: (١٩٩٠)، مجمع اللغة العربية، وزارة التربية والتعليم، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة. ص٢٧٧.

(٢) نعيم عطيه : (١٩٨٢) الفن الحديث محاولة للفهم، دار المعارف بالقاهرة، ص٥٦.

(٣) هربرت ريد (١٩٩٨) معنى الفن، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة. ص٤٠.

(٤) ساميـــة عبد العزيز (١٩٧٢) الخرز فى جمهورية مصر العربية، تاريخه، إستعمالاته، mتطويره، ودوره فى مراحل التعليم، رسالة ماجستير ، المعهد العالى للتربية الفنية، ص١٢٦.

ويضيف محمد عرابى[١] «إن الرمز فى الفن الشعبى هو ذلك الشكل البسيط الذى يرتبط بالواقع، ويبتعد عن الواقع الطبيعى للأشكال المصوره، فهو يستوعب فقط الملامح والخصائص الجوهرية المميزة للشكل، ولذلك فهو يتميز بالبساطة ويميل الى التجريد النسبى والتسطيح، إذ إنه يعتمد على الخط والمساحة».

ويذكر جودت عبد الحميد[٢] «المقصود بالرمز فى الفنون الشعبية هى الوحدة الفنية التى يختارها الفنان الشعبى من بيئته لكى يجمل بها إنتاجه الفنى، ويكسبه طابعاً خاصاً فريداً فى نوعه».

وعن الرمز فى الفن الشعبى يقول حسين شريف[٣] «لم يكن الرمز مجرد شكل ما للزخرفة أو التجميل فقط، فهو لغة تشكيلية أصيلة يستخدمها الفنان الشعبى للتعبير عن أحاسيسه وأحاسيس أهل بيئته، وأنفعالاتهم نحو كل ما يهز مشاعرهم من أحداث، أو معتقدات، أو أفكار».

ومن خصائص الدلالات الرمزية الشعبية يذكر محمد عرابى[٤] «إنها تميل

---

(١) محمد أحمد عرابى (١٩٩٦) : الرمزية فى الحضارات المصرية القديمة، وأثرها فى فن التصوير عند الباحث، رسالة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ص١٠٠ ،١٠١.

(٢) جودت عبد الحميد يوسف : (١٩٦٥)، الوحدات الزخرفية الشعبية فى النوبة مجلة الفنون الشعبية، العدد (١) ص١٣٠.

(٣) حسين على شريف (١٩٦٥)، الرمز فى الفنون الشعبية، مجلة الفنون الشعبية العدد (٢) ص.

(٤) محمد أحمد عرابى: مرجع سابق.

كثيراً الى الإتجاه الهندسى، أو التجريدى المطلق، والذى ينبع من صميم وعمق البيئة المصرية، ويتعايش كثيراً مع الموضوع بشكل مباشراً.

الزخـــــارف:

والزخارف التى يستخدمها الفنان الشعبى لزخرفة مشغولاته، ماهى إلا رمز جاء بعضها لأغراض وقائية من الحسد والسحر والشياطين، وبعضها لأغراض جلب الخير والرزق والحظ وكثرة الذرية، والبعض الآخر بغرض التزين والتجمل برموز وأشكال محببه لديهم، أستلهموها من البيئة المحيطة.

ويعرف قاموس المنجد[١] «الزخرفة وجمعها زخارف، ويقصد بها التحسين والتزيين».

ويذكر عبد الغنى الشال[٢] «أن كلمة الزخرفة مأخوذة من كلمة لاتينية Decus، وتعنى الزينة والتحلية، فتكون وحدات وعناصر الشكل الفنى فى تكرار ونسق يسر الناظرين.

ويعرف حسين على حموده[٣] الوحدة الزخرفية بزنها «الفراغ المحصور بين خطين متلاقين أو أكثر، تبعاً لنوعها، وكل الأشكال التى يصلح إستخدامها فى الزخرفة يمكن إعتبارها من الوحدات الزخرفية».

---

(١) قاموس المنجد فى الإعلام (د. ت) الطبعة (٢٦) بيروت، لبنان ، دار المشرق ص٢٩٦.

(٢) عبد الغنى الشال (١٩٨٤) مصطلحات فى الفن والتربية الفنية، الرياض. ص٧٤.

(٣) حسين على حموده (١٩٧٢) فن الزخرفة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ص ٢٢.

المشغولات الشعبية التى تحتوى على زخارف هندسية:

* مشغولات الحصير والسلال والمراوح: وتنتشر هذه المشغولات فى كل من الشرقية والفيوم والنوبة.
* مشغولات الكليم والنسيج: ويتعرض البحث لأنواعها التى تحتوى على زخارف هندسية، والمنتشرة فى أسيوط وسيناء والشرقية ومرسى مطروح.
* أشغال الخرز : وأكثر الأماكن التى يستخدم أهلها الخرز فى مشغولاتهم بكثرة، سيناءوالنوبة وأسوان.
* أشغال النجارة الشعبية والريفية: لصناعة عربات الحمل (الكارو) والأبواب والسواقى والنوارج .. وغيرها، وتوجد فى بعض القرى المصرية.
* مشغولات الحلى والمصاغ الشعبى، وينتشر فى معظم القرى والمدن المصرية.
* مشغولات التطريز على الملابس: وسوف يتناول البحث بعض الملابس الشعبية التى يستخدم فى إنتاجها التطريز، ومنها مشغولات التلى بأسيوط وسوهاج، وملابس البدو بسيناءوالشرقية، وملابس الواحات فى سيوه.
* الزخارف الهندسية الجدارية التى تنتشر على جدران بيوت النوبة، وكذلك الزخارف المنتشرة على مقابر «الهو».
* مشغولات الفخار الشعبى الذى يحتوى على زخارف هندسية.

* الآلات الموسيقية الشعبية والتى يقوم صانعيها بزخرفتها بزخارف هندسية.
* الزخارف الهندسية لنقوش الحناء والوشم.

وبعد أن عرضت الباحثة للمشغولات التى تحتوى على زخارف هندسية، والتى قامت بدراستها للوقوف على أهم الرموز والزخارف الهندسية التى أستخدمت فى إنتاجها.

تعرض فى الجزء التالى توصيف لأكثر تلك الرموز والزخارف إنتشاراً ومسمياتها وأصولها، وأماكن تواجدها، وما أرتبط بها من معتقدات.

المثلـــــث:

وهو أكثر الزخارف الهندسية إنتشاراً على مشغولاتنا الشعبية ويطلق عليه الشعبيون أحياناً أسم «الحجاب»، ويطلق عليه بدو سيناء والشرقية أسم «الشقيفة» أو «الثنيه» ويقصد بالأولى كونها جزء من الشئ، أو أن المثلث جزء من مربع، أما «الثنية» فهى المربع عندما يثنى من جهة الوتر الى جزئين أو أربعة، وبعض القبائل البدوية يطلقون عليه أسم «البواكير» أو «المرفوض».

ويذكر على زين العابدين [1] أن «المثلث من الأشكال الهامة العريقة، ورمز على الرموز الفنية التى كان لها مضمون ومعنى متصل بمعتقدات الإنسان الشعبى فى بلاد كثيرة، منها مصر وبلاد النوبة والسودان، فقد ترجم الإنسان المصرى القديم فى عصر ماقبل الأسرات الهضاب والجبال، ورسمها بشكل مثلثات على فخاره، كما ترجم المصرى القديم فى عصر الأسرات مياه النيل ورسمها بشكل مثلثات متجاورة متلاحقة وراء بعضها، والمثلث أحد أضلاع الهرم،

---

(١) على زين العابدين (١٩٨٣) : الحلى النوبية ورموزها - المهرجان الأول للفنون الشعبية - الإسماعيلية - المجلس الأعلى للثقافة - ص٤ .

والهرم كان من أقدم الرموز لآلهة الشمس، والمثلث رمز الروح ، وقد صنعت الأحجبة على هيئة مثلث للحماية، وإبعاد الأرواح الشريرة والحسد والوقاية من السحر».

فمن المثلث شكل المصرى القديم تكوينات متنوعة زخرف بها جدران المقابر، والتوابيت والصناديق، وكذلك أدواته الزراعية.. وغيرها، تلك التكوينات مازالت مستمرة حتى وقتنا الحاضر، كما سيجئ.

وتذكر سامية عبد العزيز[١] عن مشغولات الخرز فى النوبة «أن تكرار الوحدات الهندسية إستمراراً وتأثراً بالزخرفة المصرية القديمة، ويرجع ذلك الى وجود العديد من المعابد الأثرية التاريخية فى هذه المنطقة (النوبة) ، ومن ثم تأثرت زخارف الخرز بالوحدات المستلهمة من الزخرفة المصرية القديمة، كتكرار الخطوط المعرجة التى ترمز الى الماء، أو استخدام الوحدات الهندسية من مربع ومستطيل ومثلث ومعين فى بناء تصميمات الخرز».

وفى العصر الإسلامى كان المثلث كما يذكر على زين العابدين[٢] «يمثل السمو والعلى، وإن تكرار المثلثات يعنى التسبيح دائماً أبداً فكثيراً ما رأينا إطار من المثلثات المتجاورة يحيط بالحلية النوبية كإطار من شعاع إلهى يحمى الحلية ويحفظ لابسها».

وأستمر المثلث فى تشكيلاته المتنوعة منتشر على المشغولات الشعبية فى مصر حتى الان، ويبدو ذلك على مشغولات الكليم بأسيوط وسيناء والشرقية، ومشغولات الحصير بالشرقية وأسوان، ومشغولات السلال بالفيوم والنوبة،

---

(١) سامية عبد العزيز مرجع سابق، ص١٣٧.

(٢) على زين العابدين: مرجع سابق - ص٤.

والتطريز على الملابس فى سيوه وأسيوط، وكذلك نجده كأحد الوحدات الزخرفية لبيوت النوبه، سواء أكان مشكلاً بالطوب أو مرسوماً، وفى زخرفة بعض القطع من النجارة الشعبية وعربات الكارو، وكذلك نجده محفوراً على بعض قطع الحلى الشعبى، وفى كثير من الأحيان تأخذ الحلية شكل المثلث، كما أستخدم المثلث كحجاب يصنع من الجلد أو القماش أو الخرز، ويحشى بالحبوب والرقى، ويعلق للأطفال، وعلى رقاب الدواب لحفظهم ودرء عين الحسود.

ويذكر سعد الخادم[٢] «أن الشعبيون يوم السبوع يأخذون قدر من الحبوب (سبعة أنواع) وتحشى بها أحجبة صغيرة مثلثة الشكل تصنع من القماش، وذلك لتوضع تحت رأسى المولود».

وعن الزخارف التى تستخدم لدرء عين الحسود يذكر وسترمارك[٢] «أن تكرار وحدتى المعين والمثلث يستدل منها على إرتباطها بشكل مبسط للعين التى تستخدم لأغراض وقائية من عين الحسود، وكذلك أستخدمت الخطوط المعرجه بتكرارها بين تلك المثلثات والمعينات، وهذه الخطوط المعرجة تدل على الماء، وقد تدل أيضاً على رموش العين إذا أريد تبسيطها».

وسوف أتناول بشئ من التفصيل عرض لبعض التشكيلات المتعددة من شكل المثلث، ومسمياتها لدى مستخدميها.

---

(١) سعد الخادم : الفن الشعبى والمعتقدات السحرية - مكتبة النهضة المصرية - ص٤٧.

(2) Wester Marck. E. (1935) Survivances Paiennes dansla Civilisation Mohamtane. (Paris - Payot,).

التشكيلات القائمة على عنصر المثلث

شكل رقم (١) أ: مثلث غالباً ما يكون متساوى الأضلاع، وأحياناً متساوى الساقين، ويطلق عليه أسم «الحجاب» ويوجد أحياناً منفرداً كقطعة حلى معدنية نوبيه، أو بدويه، وأيضاً كحجاب مطرز بالخيوط، أو مصنوع من حبات الخرز.

وتذكر سامية عبد العزيز[١] أن «النوبيات يضعن فى ردائهن أو تعلقه لأولادها ما تسميه «نره» وهى عباره عن حجاب مثلث من الجلد البلاستيك أو القماش.. وتجمل أضلاع المثلث بالخرز الزجاجى المستدير الذى يشغل فى صفين من المثلثات المفرغة، وتتدلى من قاعدة المثلث عدة أسماك مصنوعة من البلاستيك ذات اللون الأزرق، وإختيار النوبية رمز السمكة المتدلية من «النره» يعبر عن المضمون العقائدى الذى تبتغيه فى جلب الخير والبركة لها ولأولادها».

شكل رقم (١) ب: وهو مثلث مقسم من الداخل الى معينات، ويبدو هذا الزخرف على مشغولات النجارة الريفية (السواقى والنوارج وأعتاب الأبواب والضباب) كما يستعمل أيضاً فى زخرفة الآلات الموسيقية الشعبية، كما ينتشر هذا الشكل فى زخرفة جدران بيوت النوبة، ويدخل ضمن زخارف التلى بأسيوط ويسمى «سير الغربال»، وربما جاءت هذه التسمية من تشابه الخطوط المتقاطعة التى تحدد المعينات مع سيور الغربال، الذى يستخدم فى تنقية الحبوب، وهز المولود يوم سبوعه، وأحياناً يحشى مغين ويترك آخر

---

(١) سامية عبد العزيز : مرجع سابق - ص١٢٠

أثناء تطريز التلى، ويسمونه حينئذ «بلاط الحمام» وربما جاءت هذه التسمية من تبليط الأرضية بلونين من البلاط أحدهم فاتح والاخر غامق.

شكل رقم (١) جـ: مثلث بداخله عدة مثلثات متطابقة من جهة القاعدة، ويبدو هذا الشكل بكثرة على مشغولات النجارة الشعبية، كما يوجد على مشغولات التلى بأسيوط، ومشغولات الخرز بالنوبة.

شكل رقم (١) د: مثلث بداخله خطان متوازيان ، وأنطبقت قاعدة مثلثان على الخط العلوى، وأنطبقت قاعدة ثلاثة مثلثات على الخط السفلى، ورؤس المثلثات الخمسة تتجه لأسفل أى الى قاعدة المثلث الكبير، ويستخدم هذا الشكل فى زخرفة مشغولات التلى بأسيوط، وتسمى المشتغلات بالتلى هذا الشكل «كعب الجزمة» أو الفول النابت» ، وربما جاءت هذه التسمية من تشابه المثلثات ورؤسها الى أسفل مع كعوب الأحذية الحريمى، وكذلك ربما تتشابه رؤس المثلثات مع الفول عندما ينقع فى الماء ويصير فول نابت.

شكل رقم (١) هـ: مثلث بداخله خطوط معرجة كخط الماء فى الزخارف الفرعونية، وينتشر هذا الشكل على مشغولات التلى بأسيوط، ويسمونه «عرض البلاص»، وذلك لتشابه الخطوط المعرجة بالزخارف التى ترسم على قاعدة وجسم الإناء الفخارى المسمى «البلاص».

شكل رقم (١) و: مثلث بداخله خطوط متوازية مع قاعدة المثلث، وهذا الشكل يوجد بكثرة على مشغولات الخرز والتطريز لدى بدو سيناء والشرقية، كما ينتشر على مشغولات التلى بأسيوط ويسمونه «الحجاب»، وسبق ذكر هذا المسمى.

شكل رقم (٢) : عبارة عن ست مثلثات، يتقابل أربعة منها مع بعضها البعض من جهة تماس زاوية الرأس، ومثلثان يتقابل رؤسها مع الزوايا الجانبية للمثلثات السابقة، وهذه الوحدة الزخرفية منتشرة على مشغولات النسيج والحصير والرسوم الجدارية، ويطلق عليها بدو الشرقية «الساقية» نسبة الى الساقية التى تروى الزرع، كما يطلق عليها «الفانوس» لتشابهها مع الفانوس، وخاصة فانوس رمضان، ويسميها بدو سيناء «النجوم» وربما جاءت هذه التسمية من إنها تشبه النجمة الإسلامية المرسومة فى معظم الزخارف الإسلامية، كما يطلق عليها البدو أيضاً أسم «الغزال».

شكل رقم (٣) :وهو على هيئة إثنتا عشر مثلث، ستة منها مرتبة على شكل هرمى، وتتجه رؤسها الى أسفل، وتقابلها ستة مثلثات على هيئة هرم مقلوب، ورؤسها الى أعلى، ويسميها بدو سيناء والشرقية. أسم «ساقية أحجبة».

شكل رقم (٤) شكل مشابه لسابقة إلا إنه يتكون من ثلاثين مثلثاً، ويطلق عليه أيضاً ساقيه أحجبه».

ومسمى «الساقية» فى الأشكال السابقة تعنى الساقية التى تجلب الماء لرى الأرض وزراعتها، وحتى يكون المحصول وافراً كانت هذه الأشكال من الأحجبة لدرء عين الحسود، وتنتشر هذه الوحدة الزخرفية على كليم أسيوط، ومشغولات البدو سواء أكانت نسيج أم تطريز، كما تتواجد على مشغولات الحصير بالشرقية.

ويذكر سليمان محمود حسن (١) «فى صناعة الحصير وحدات زخرفية

---

(١) سليمان محمود حسن (١٩٨٧): الحصير الشعبى فى مصر - مجلة المأثورات الشعبية - العدد الخامس - السنة الثانية - يناير - ص٩٥.

متوارثه هندسية المظهر، من هذه الوحدات «كورنيشه» وهى عبارة عن شكل كبير الأضلاع مؤلف من مثلثات متجاورة ومتقابلة ومنها عدة أنواع».

شكل رقم (٥) : وهو زخرف على شكل معين صف حول أضلاعه مجموعة من المثلثات تتماسى فيها زاوية الرأس عند الزاوية الجانبية، وتتجه رؤس خمسة منها الى أسفل، وخمسة الى أعلى، ويطلق بدو سيناءعلى هذا الشكل « جنح حنبلية» ، و«جنح» فى المختار الصحاح[١] معناها «جناح الطائر ». ويذكر صالح غريب [٢] «أن تسمية «الحنبلية» نسبة الى أمرأة كانت تدعى بهذا الأسم، وكانت تحيك هذا النوع من النقشات، وتكون عادة من ثلاثة ألوان، الأبيض والأحمر والأخضر، وتكون على شكل مثلثات ، وتحاك عادة على المساند والسجاد». وتعد هذه الزخرفة من أشهر وأكثر الزخارف إنتشاراً لدى البدو. ويطلقون على المنسوجات التى تحمل هذه الزخارف أسم «حنابل».

شكل رقم (٦) : شكل مشابه لسابقة ، إلا إنه محدد من الخارج بمعين كبير، والمثلثات المكونة تأخذ لون فاتح ، أما وسط الشكل والفراغ بينه وبين الخط الخارجي فلونها غامق، وتسمى أيضاً «جنح حنبلية».

شكل رقم (٧): عبارة عن أربعة مثلثات قاعدتهم تشكل شكل المربع ، وتتجه رؤسهم الى الخارج، وتسمى لدى المشتغلات بتطريز التلى «مربعة» .

---

(١) مختار الصحاح: محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى - دار القلم - بيروت ص١١٣.

(٢) صالح غريب (١٩٨٨) : السدو ، مجلة المأثورات الشعبية - السنة الثالثة العدد العاشر - ص١١٤.

شكل رقم(٨) : أربعة مثلثات رؤسهم تتجه الى الداخل، وتشكل قواعدهم شكل المربع ويسمى أيضاً «مربعة».

والشكلان السابقان منتشران على مشغولات كليم بدو سيناءوالشرقية وكذلك على مشغولات التلى بأسيوط وسوهاج، ونجدهم أيضاً فى زخرفة النجارة الشعبية.

شكل رقم(٩) : يتكون من أربعة مثلثات قاعدتهم تشكل شكل مربع، ورؤسهم تتجه الى الداخل مع ترك مسافة بين المثلثات وبعضها، وتحصر رؤس المثلثات الأربعة معين فى وسط الشكل، وهذا الشكل تستعمله النوبيات عند زخرفتن لجدران منازلهن، وكذلك يستعمل فى مشغولات التلى بأسيوط، ويسمونه «وردة» لتشابهه مع شكل بعض الزهور.

شكل رقم(١٠) : يتكون هذا الشكل من مربع تقاطعت أوتاره، فشكلت أربعة مثلثات متماسه، وبداخل كل مثلث مجموعة من المثلثات المتداخلة متدرجة فى الصغر، وقواعدها تتطابق مع قواعد المثلثات الأربعة الكبيرة، وتتجه رؤسها أيضاً الى الداخل، ويستعمل هذا الشكل فى زخرفة أسطح النجارة الريفية بواسطة الحفر والتحزيز.

شكل رقم(١١) مربع تقاطعت أوتاره وأنصاف أضلاعه، فنتج ستة عشر مثلث وهذا الشكل يستعمل فى زخرفة أسطح النجارة الريفية، كما ينتشر فى زخرفة عربات الحمل (الكارو) بألوان متعددة زاهية.

شكل رقم(١٢) مستطيل تقاطعت أوتاره فشكلت أربعة مثلثات، أثنين منهم حادتين ومتقابلتين بالرأس، والمثلثان الآخران منفرجا الزاوية ومتقابلان أيضاً بالرأس، وبداخل كل مثلث مثلث آخر أصغر منه ينطبق معه بالقاعدة، ويستخدم هذا

الشكل بكثرة فى زخرفة أسطح النجارة الريفية، والنجارة الشعبية بعامة، وكذلك فى زخرفة جدران بيوت النوبة، وفى تطريز ملابس البدو.

شكل رقم(١٣): عبارة عن ست مثلثات متساوية، تلتقى رؤسهم فى الداخل، وتشكل قواعدهم شكل سداسى، وهذا الشكل يستعمل فى زخرفة النجارة الريفية، وعربات الحمل (الكارو) وكذلك كإحدى وحدات تطريز ملابس البدو وتلى أسيوط.

شكل رقم(١٤): مربع تقاطعت أوتاره ، فنتج أربعة مثلثات، وأعلى وأسفل المربع نجد أربعة معينات صغيرة، واحد عند كل زاوية من زوايا المربع، ويستعمل هذا الشكل فى مشغولات التلى، حيث يحشى بالتطريز مثلثين متقابلين بالرأس ويترك الآخران، كما يحشى الأربعة معينات ، ويسمى «حجاب الرأس»، وربما جاءت هذه التسمية من تشابهه مع الطرحة المربعة التى تطوى الى مثلثين وتستعمله النساء كغطاء للرأس.

شكل رقم(١٥): وهذا الشكل عبارة عن مجموعة من المثلثات متراصة فوق بعضها كجريد النخيل، وتتجه رؤسها الى أسفل، يجاورها مجموعتين متماثلتين وهذه الوحدة الزخرفية منتشرة على مشغولات كليم بدو الشرقية، وكذلك مشغولات التلى، وتسمى «جريد» أو «جريدة».

شكل رقم(١٦): مجموعة من المثلثات المتماسة عند زاويتى القاعدة، فتبدو قاعدة المثلثات كخط مستقيم، ورؤسها تتجه الى أعلى أو الى أسفل، ويسمى الشعبيون هذا الشكل «الترابزين» ونجده على معظم المشغولات الشعبية، وتستخدم النوبيات هذا الشكل فى تزين نهايات أكياس النقود التى تسمى

«الزاوية» حيث تزين حافتهم بأفاريز من الخرز المنظوم على شكل مثلثات مفرغة.

شكل رقم (١٧): مجموعة من المثلثات متراصة مثل الشكل السابق، ررؤسها تتجه الى أعلى، يقابلها مجموعة أخرى تتجه رؤسها الى أسفل، وبين المجموعتين مسافه، ويطلق معظم الشعبيون على هذا الزخرف اسم «ترابزين أحجبه»، أما بدو سيناء فيسمونه «العويرجان». و «العرجه» أيضاً زناد للرقبة منظوم من الخرز الصغير على شكل معينات مفرغة مرصوصه، وتشكل رؤس المعينات العليا مع الشريط القماش المثبتة عليه صف من المثلثات المفرغة، ويتدلى من المعينات خطوط من الخرز، وربما قصد من التسمية «عويرجان» و«عرجه» الشئ المعرج ، وتعريف «العويرجان» فى المختار الصحاح [١] «إنعرج الشئ إنعطف، ومتعرج الوادى منعطفة يمنه ويسرى». ويستخدم هذا الزخرف فى زخرفة معظم المشغولات الشعبية.

شكل رقم (١٨): يشابه هذا الشكل الشكل رقم (١٦) «الترابزين» إلا أن أضلاع المثلثات خطوط منكسره، ويسمى بعض بدو سيناء هذا الزخرف «ضروس الخيل» وبعضهم يسمونه «ضروس الجبال»، وتذكر إحدى البدويات أن هذه التسمية جاءت من أن قاعدتها تشبه الضرس وأعلاها يشبه قمة الجبل.

وتشبه هذه الوحدة الزخرفية الكرانيش الموجودة أعلى الجدران فى العديد من العمائر الإسلامية والجوامع.

شكل رقم (١٩): زخرف على شكل مجموعة من المثلثات رصت متماسه من زاويتى

---

(١) مختار الصحاح : مرجع سابق. ص٤٢٢.

القاعدة، فتبدو القواعد وكأنها خط مستقيم، وبداخل كل مثلث مجموعة من المثلثات أصغر منها ومتطابقة القاعدة، ويشبه هذا الشكل «الزجزاج» الذى تستعمله النساء فى تزيين الملابس، حيث تظهر الجزء المتعرج منه فقط، ويطلق عليه بعض بدو سيناء «الجعدال»، وهذا الشكل منتشر على العديد من المشغولات الشعبية. فنجده على النسيج وفى زخرفة الملابس بالتطريز فى سيوه، وكذلك فى مشغولات الأطباق الخوص فى النوبة وأسوان، ويسمى أيضاً «الزجزاج».

شكل رقم (٢٠): زخـــرف مشابه لسابقة إلا أن المثلثـات الكبيرة المرصوصه ليست متماسه من زاويتى القاعدة، بل هناك مسافة بين المثلثات تساوى قاعدة كل مثلثان متلث، وقد أنقلب بين كل مثلث رأسه على امتداد قواعد المثلثات الأولى، وقاعدتـه على امتـداد رؤسهـا. وينتشر هذا الزخرف على مشغولات التلى بأسيوط ومشغولات الخرز بالنوبة وسيناء، وعلى أشغال النجارة الريفية.

شكل رقم (٢١): وهو زخرف من تكرار الشكل رقم (١٦) مرصوصاً فوق بعضه، حيث تكون رؤس مثلثات الصف السفلى متماسه مع منتصف قاعدة مثلثات الصف الذى يعلوها .. وهكذا.

شكل رقم (٢٢): وهذا الزخرف مشابه لسابقة إلا إنه قد ترك فراغ بين كل صف من المثلثات والذى يليه.

وبالمقارنة بين الشكلين (٢١) ، (٢٢) نجد إنه بالرغم من التشابه فى التكوين إلا أن الفراغ بين المثلثات قد اختلف، الأمر الذى أختلف معه المظهر النهائى للشكل.

شكل رقم (٢٣): زخرف مشابه لسابقيه إلا أن رؤس مثلثات الصف السفلى تتماسى مع زاويتى قاعدة المثلثات التى تعلوها، وهكذا فى الصفوف التى تليها.

شكل رقم (٢٤) : زخرف مشابه لسابقة إلا أن هناك مسافة بين كل صف من صفوف المثلثات، الأمر الذى يتغير معه شكل الزخرف المدرك.

شكل رقم (٢٥) :وهذا الزخرف عبارة عن خطوط متقاطعة مائلة يميناً ويساراً، نتج من هذا التقاطع مجموعة من المعينات، وجاءت خطوط متعامدة تشكل أوتاراً لهذه المعينات وتقسمها الى عدد كبير من المثلثات.

والأشكال من رقم (٢١) الى رقم (٢٥) منتشرة على مشغولات التجارة الريفية، ويذكر ثروت حجازى [١] أثناء حديثه عن الفنان الشعبى المنفذ للتجارة الريفية فيقول «معظم نقوشه عبارة عن خطوط مستقيمة والتى تنتج من تداخل أضلاعها أشكال ذات أستقامة، مثل المثلثات والمستطيلات والمربعات، وربما يمزج أشكالاً دائرية مع أشكال مستطيلة أو مربعة داخل خطوط متوازية». وتستخدم أيضاً هذه الزخارف لزخرفة الآلات الموسيقية، وخاصة «الات الغاب» ويذكر محمد احمد عمران[٢] «أن الفنان الشعبى يستخدم أساليب متنوعة فى تزيين آلته الموسيقية، وأبرز الأشكال التى يستخدمها هى الأشكال الهندسية المنفذة على جدار آلات الغاب، وأهمها الخطوط التى تكون فيما بينها وحدات صغيرة فى شكل متوازى الأضلاع يحتويها إطار كبير على شكل مثلث .. ، وينوع الفنان

---

(١) ثروت السيد عبد الغفار حجازى (١٩٧٣) دراسة أنماط النجارة الريفية بمحافظة المنوفية، والإفادة منها فى دروس التربية الفنية بالمرحلة الإعدادية (ماجستير) المعهد العالى للتربية الفنية ص٢٣٢.

(٢) محمد أحمد عمران (١٩٨٣) آلات الموسيقى الشعبية ، الهيئة والأداه والزخرفة بحث مقدم للمؤتمر الأول للفنون الشعبية، الإسماعيلية. ص٣٥، ٣٦.

الشعبى فى وحداته الزخرفية فنجده ينفذها متعاقبة على شكل مثلثات كبيرة وحداتها الداخلية على شكل متوازى الأضلاع، وهذه الوحدات متجاورة ومرتكزه على قاعدة المثلث، وفى تنويعه أخرى نجد هذه الوحدات ملفوفة حول محيط أسطوانة الآلة فى شكل دائرى، وتنفذ هذه الزخرفة بالحفر على جدار الآلة ويملأ الحفر باللون الأسود ليظهر الزخرفة، وأحياناً يستخدم أسلوب الحرق.

شكل رقم (٢٦): زخرف عبارة عن خمسة مثلثات رصت فوق بعضها متجه رؤسها الى أعلى مع ترك مسافة بين كل مثلث والذى يعلوه، ويوجد خط رأسى يبدأ من قمة المثلث السفلى مخترقاً الثلاثة مثلثات التى تعلوه، وينتهى الخط عند منتصف قاعدة المثلث الخامس وهذه الوحدة الزخرفية تستخدم فى مشغولات كليم بنى الشربية وكذلك مشغولات تلى أسيوط، ويسمونها «المفتاح» ، وربما جاءت هذه التسمية من تشابه هذه الوحدة الزخرفية مع المفتاح الذى كان يستخدم لقفل الضباب فى الأبواب الريفية قديماً.

شكل رقم (٢٧): عبارة عن مجموعتين من المثلثات ، السفلى رصت متجاورة وتتجه رؤسها الى أعلى مع ترك مسافة بين المثلثات وبعضها، والعليا رصت متجاورة وتتجه رؤسها الى أسفل، حيث تكون رؤس المثلثات على امتداد منتصف الفراغ الناتج بين المثلثات السفلى، والأضطلاع الجانبية للمثلثات قد شبت فشكلت خط معرج يربط مثلثات المجموعتين العليا والسفلى، وهذا الزخرف منتشر على مشغولات التطريز فى سيوه، وكذلك على مشغولات التلى ويسمونه «عرج عريجة».

شكل رقم (٢٨)، (٢٩): وهما زخرف على شكل خطين متوازيين، مصفوف بينهما مجموعتان من المثلثات ، قواعد الأولى تشكل بتماسها الخط العلوى،

والثانية تشكل الخط السفلى، وتتقابل المجموعتان بالرأس فتشكل مجموعة من المعنيات، ويظهر الفنان الشعبى أثناء تنفيذه لهذا الزخرف المعينات مره بلون فاتح (شكل رقم ٢٨) ومرة أخرى بلون داكن شكل رقم ٢٩) ، وينتشر هذا الزخرف على العديد من المشغولات الشعبية كالنسيج والتطريز وزخارف بيوت النوبة، ويطلق عليه أسم «الحزام» وربما كانت هذه التسمية لكونه يشبه الحزام الذى تربط به الأشياء، وتعريف الحزام فى المختار الصحاح[١] «الحزمة من الحطب أو غيره ، وحزام الصبى الذى يربط به فى مهده.

(١) مختار الصحاح: مرجع سابق ، ص١٣٤.

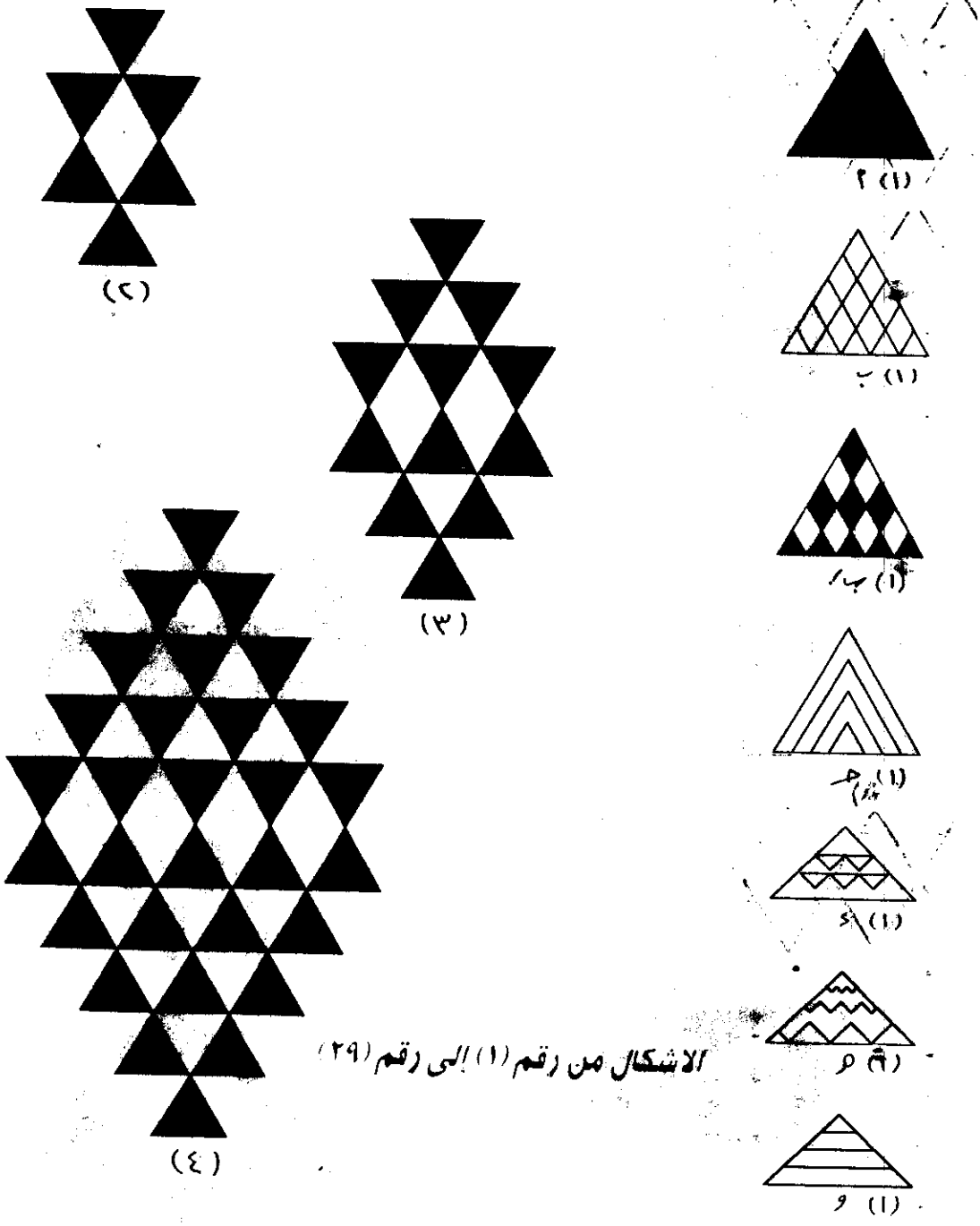

الاشكال من رقم (١) إلى رقم (٢٩)

(٥)
(٦)
(٧)
(٨)
(٩)
(١٠)
(١١)
(١٢)

(١٣)

(١٤)

(١٥)

(١٦)

(١٧)

(١٨)

(١٩)

(٢٠)

(٢١)

(٢٢)

(٢٣)

(٢٤)

(٢٥)

(٢٦)

(٢٧)

(٢٨)

(٢٩)

المعيـــــن:

والمعين من الزخارف الهندسية الهامة والموجودة بكثرة على مشغولاتنا الشعبية، ويوجد من المعين تشكيلات كثيرة ، وقد يكون المعين مثلثين تماست قاعدتهما ، ثم أزيل الخط الذى يمثل القاعدة.

وسوف أعرض لبعض الأشكال الزخرفية الهندسية القائمة على شكل المعين، وكذلك لمسميات تلك الأشكال على بعض المشغولات الشعبية.

شكل رقم (٣٠): معين وينتشر هذا الشكل - كما سبق الذكر - بكثرة على المشغولات الشعبية، فنجده يتوسط الكليم الأسيوطى، وحصير الشرقية، ونجده أيضاً على مشغولات البدو فى الشرقية وسيناء، ويسمونه بدو الشرقية «بقشه» وهذه الكلمة تعنى بلغة البدو «البقجه» التى تستخدم فى وضع الأشياء بداخلها وربط أطرافها الأربعة، كل طرفين متقابلين، كما يستخدم كوحده زخرفية على النجارة الشعبية، وكذلك كإحدى الوحدات المعدنية المشكل منها الحلى البدوية والنوبية.

شكل رقم (٣١): مجموعة من المعينات المتراصة بجوار بعضها - رأسياً أو أفقياً - ومتماسة الزاوية، وهذا الشكل نجده منتشر على مشغولات الكليم الشعبى، وكذلك يستخدم فى زخرفة آلات الموسيقى الشعبية كما نجده منظوماً بالخرز لدى بدو سيناء، وكذلك فى زخرفة نهايات الشال النوبى والذى يسمى «جزاف أكردى» وتذكره سامية عبد العزيز [١] ومن الجزاف أكردى ما أعتمد تصميمه على تكرار معينات فى صفين منظومين من الخرز الزجاجى الملون.

شكل رقم (٣٢) عبارة عن صفين من المعينات ، محصورين بين خطين، وينتشر

---

(١) سامية عبد العزيز - مرجع سابق ، ص١٢٤.

هذا الشكل فى مشغولات كليم بدو سيناءوالشرقية وذلك لصناعة الأخراج والبرادع للدواب وذلك بخيوط من الصوف الملون من الأحمر والأزرق والأبيض، كما ينتشر فى زخرفة عربات الحمل (الكارو) بألوان متعددة.

شكل رقم (٣٣): مجموعة من المعينات نتجت من تقاطع خطوط متوازية مائلة من اليمين إلى اليسار وبالعكس، وهذا الشكل كثيراً ما يستخدم فى النجارة الريفية حيث تحزز الخطوط أو تحفر ليظهر شكل المعينات ، كما أستخدمت النوبيات هذا الشكل فى مشغولات الخرز، وتذكر ساميه عبد العزيز (١) أستخدمت النوبية طريقة نظم الخرز على هيئة معينات مفرغة فى صفوف متتالية وذلك فى عمل «الشماريخ» و«العقوص» و«القصه» و«الأحجبة» . وهذه الطريقة فى نظم الخرز تعتبر كذلك إستمراراً وتأثراً بالفن المصرى القديم حيث إستخدمت هذه الطريقة فى نظم الشبكة الخرزية التى تنفذ بها تلبيسة المومياء». والشماريخ، والعقوص، والقصه، كلها مشغولات من الخرز تستخدمها النوبية فى زينتها وزينة حجراتها.

وتستخدم بدو سيناء طريقة نظم الخرز على شكل معينات مفرغة متراصه، وذلك فى عمل «الشروش» وهى عبارة عن زوج من الدلايات تعلقها البدويات على جانبى الجبين وتتدلى على صدورهن، وتنظم الشروش من الخرز الملون على شكل أسطوانى من المعينات الصغيرة المفرغة.

شكل رقم (٣٤): زخرف على شكل مجموعة من المعنيات المتداخلة بين كل معين والذى يليه مسافات متساوية، بحيث يبدأ من الخارج بالأكبرحتى ينتهى بالأصغر، وينتشر هذا الزخرف بكثرة على مشغولات البدو سواء أكانت

---

(١) سامية عبد العزيز : مرجع سابق ، ص١٤٢.

نسيج أم تطريز، ويسمونه «البكرة» وربما جاءت هذه التسمية من تشابهه مع بكرة الخيط التي تلف عليها البدوية الخيط الذى تغزله، كما توجد هذه الوحدة على مشغولات الحصير وتسمى «السفرة» ويذكر سليمان محمود حسن [١] «السفره» بأنها تتكون من معين كبير بداخله معينات أصغر، ومثلثات مع معينات صغيرة عند زوايا المعين الكبير.

شكل رقم (٣٥): مجموعة من المعينات المماثلة للشكل السابق، وقد رصت رأسياً أو أفقياً، حيث تتقابل إحدى زوايا المعين مع المعين المجاور، وتشكل أضلاع المعينات بتراصها خطوطاً مائله، ويستخدم هذا الزخرف فى مشغولات البدو، ومنهم من يطلقون عليه «عويرجان» أو «العميلة».

شكل رقم (٣٦): ويتشابه هذا الشكل مع الشكل السابق إلا إنه محصور بين خطين فتنتج مجموعة من المثلثات المتقابلة بالرأس، ويستخدم هذا الزخرف بكثرة فى مشغولات البدو وخاصة فى عمل الأخراج والبرادع وفى نهايات قطع النسيج التى تستخدم للفرش.

شكل رقم (٣٧): ويتشابه هذا الشكل مع الشكل رقم (٣٣) إلا أن بداخل كل معين معين آخر أصغر منه ، ويستخدم هذا الزخرف بكثرة فى مشغولات كليم البدو الصوفية فى سيناء والشرقية وكذلك فى صناعة كليم أسيوط، وكذلك فى تطريز التلى بأسيوط.

شكل رقم (٣٨): وحدة زخرفية تشبه المعين ولكن أضلاعه عبارة عن خط منكسر كدرجات السلم، وتنتشر هذه الوحدة على مشغولات الحصير ويذكر سليمان محمود حسن [١] (الفيوميه) عبارة عن شكل شبه معين، به مربع

---

(١) سليمان محمود حسن - المرجع السابق - ص ٩٥.

أو مستطيل صغير فى الوسط، وتستخدم الفيوميه فى تراكيب زخرفية كثيره، ومن الفيوميه مايعرف بـ (فيوميه مسحوره) وهى فيوميه مشطوره نصفين ليعاد وضعهما بشكل معاكس.

شكل رقم (٣٩): مشابه للشكل السابق ولكنه أحيط بمعين من الخارج فيبدو حول الشكل إطار من المثلثات الصغيرة.

شكل رقم (٤٠): مجموعة متراصه من الشكل رقم (٣٨) طولاً أو عرضاً.

شكل رقم (٤١): مشابه للشكل السابق ولكنه محاط بخطين ينتج مجموعة من المثلثات المدرجة المتقابلة، وتشبه هذه المثلثات «المشط» الذى سيجئ الحديث عنه.

شكل رقم (٤٢): مجموعة من الشكل رقم (٤٠) متراصه بجوار بعضها، وينتج من تراصها مجموعة من المعينات المدرجة شكل رقم (٣٨).

شكل رقم (٤٣): يتكون من مجموعة من المعينات المدرجة متداخله بين كل معين والذى يليه مسافة متساية، بحيث يبدأ من الخارج بالأكبر فالأصغر، وأحياناً ينتهى بمربع صغير والأشكال من رقم (٣٨) الى رقم (٤٣) منتشرين بكثرة على العديد من المشغولات الشعبية مثل النسيج الشعبى، ومشغولات البدو، وكذلك مشغولات الحصير والسلال ومراوح النوبه، وأحياناً يستعمل نصف الشكل فقـط، والشكل رقم (٤٠)، (٤١) يسمونه بدو سيناء فى مشغولاتهم للكليم أسم «أبو عشره» أو «ترابزين أبو عشرة» لأن التحشية (الفراغ) التى بين الوحدات تشغل على عشرة خطوط.(١)

---

(١) آمال حمدى أسعد عرفات (١٩٧٦) دراسة مشغولات كليم جو محافظة الشرقية النازحين من سيناء وأثرها فى التربية الفنية فى المدرسة الثانوية الصناعية للبنات (ماجستير) كلية التربية الفنية - جامعة حلوان ص١٠٤.

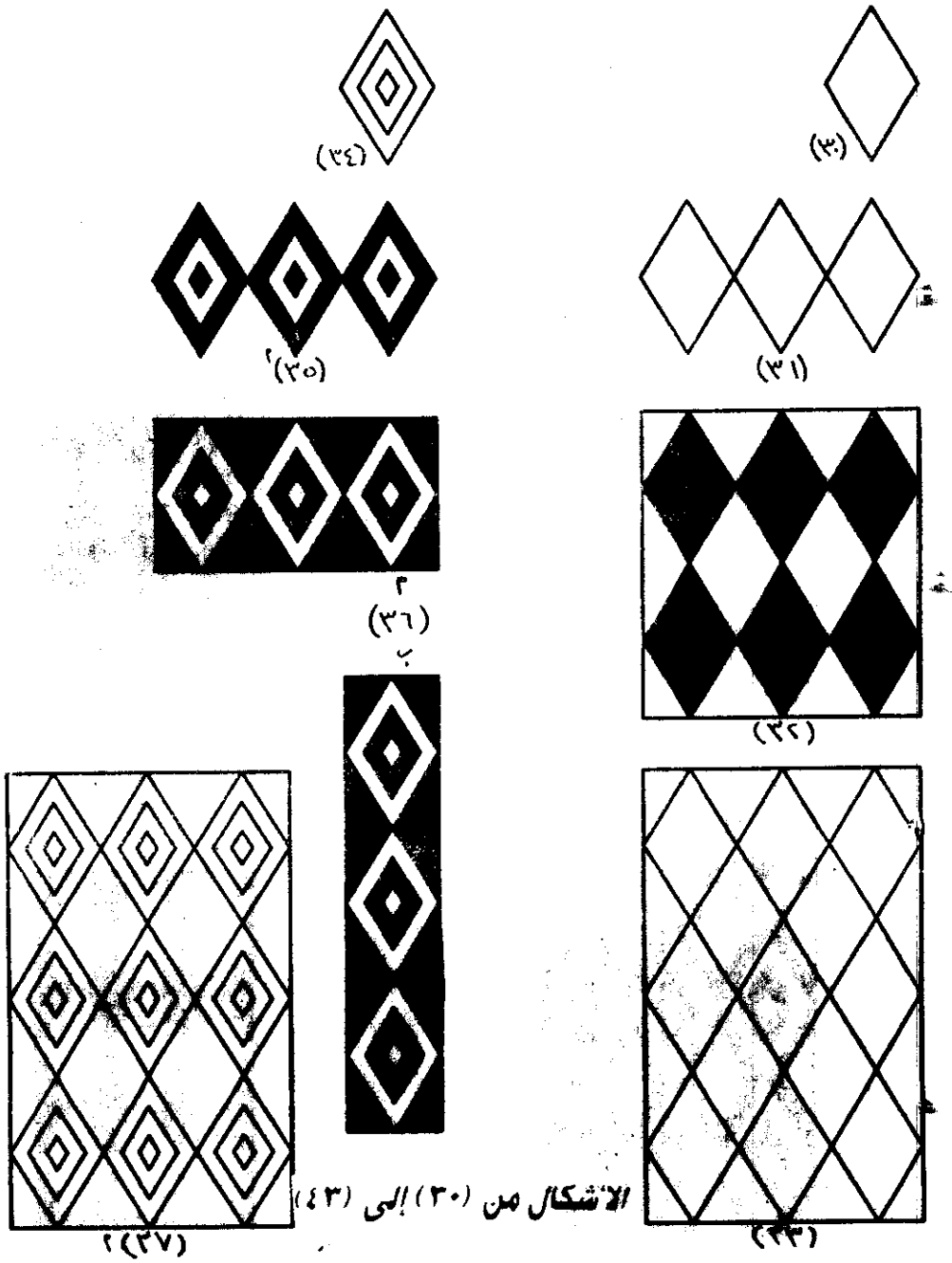

الأشكال من (٣٠) إلى (٤٣)

(٤٣)

(٤٢) ب

(٤١)

(٤٠)

(٣٩)

(٣٨)

(٣٧) ب

(٣٦) ا

المشـــــط:

ومن الرموز الزخرفية الهامة والمنتشرة بكثرة على مشغولاتنا الشعبية شكل هندسى يطلق عليه الشعبيون أسم «المشط» وربما جاءت أهمية هذا الزخرف من أرتباطه بالمرأة وزينتها، و لأن المشط يستخدم فى تمشيط ألياف النسيج قبل غزلها، لذا فهو ينقيها من الشوائب، ولقد رسم الفنان الشعبى المشط على مقابر الهو الخاصة بالنساء للدلالة على أن القبر لأمرأة.

وأستخدمت النسوة بأسيوط ضمن زخارف التلى «المشط» حيث طرز على شكل خطان متوازيان يتعامد على كل خط من الخارج مجموعة من الخطوط المتراصه تمثل أسنان المشط، كما نجد هذا الزخرف بكثرة على المراوح التى تشغلها النوبيات بالخيوط القطنية على عيدان رفيعة من الجريد، ويوجد أيضاً هذا الزخرف على مشغولات البدو الصوفية في سيناء والشرقية فى تشكيلات كثيرة متنوعة، كما سيجئ.

شكل رقم(٤٤): عبارة عن مربع متعامد على مستطيل ، حيث أن طول ضلع المربع يساوى ثلث طول المستطيل، ويتعامد المربع على الثلث الأوسط من المستطيل ويسمى بدو سيناء والشرقية هذا الشكل « المشط البسيط» .

شكل رقم(٤٥): مشطان متماثلان تنطبق قاعدة إحداهما على الآخر، فيبدو كشكل الصليب، وينتشر هذا الشكل على العديد من المشغولات الشعبية كالنسيج ومشغولات الخوص ومشغولات التلى، ويسمونه «صليب».

شكل رقم(٤٦): مشطان متماثلان تنطبق رأس إحداهما على الاخر، بحيث تكون قاعدتهما متوازيتان، ويبدو كحرف (H) ، ويسمونه أيضاً «مشط».

شكل رقم (٤٧) عبارة عن ثلاثة أمشاط، أثنان منهما يشكلان الشكل السابق والمشط الثالث رأسه تتعامد على قاعدة إحدى المشطين، بحيث تكون القواعد متوازية والرؤوس على إستقامة واحدة، وهذا الشكل نجده منتشر على مشغولات كليم بدو الشرقية وسيناء ويصنعون من هذه المشغولات التى تحمل هذا الشكل البرادع والأخراج والمزاود وغيرها.

شكل رقم (٤٨) : عبارة عن خطان متوازيان تتعامد على كل خط من الخارج مجموعة من الخطوط المتراصه، وهذا الشكل يستخدم بكثرة فى مشغولات التلى ويسمونه «المشط»، كما يستخدم فى زخرفة مقابر النساء بالهو، ويسمى أيضاً «المشط».

شكل رقم (٤٩) : مشط إيرانى المصدر، ولكنه منتشر بكثرة فى الشغولات النسجية الشعبية وأيضاً فى صناعة السجاد، وهو عبارة عن شكل سداسى غير منتظم، ويتكون من جزء عريض تتعامد عليه من أعلى خمسة مستطيلات يشكلوا أسنان المشط، حيث المستطيل الأوسط هو أطولهم والأثنان اللذان على الجانبين أقصر طولاً ويليهما المستطيلان الأقصر.

شكل رقم (٥٠) : مشط يرى كثيراً فى الكليم الأسيوطى، ويتكون من مستطيل تتعامد عليه من أعلى مجموعة من المستطيلات ، ومن أسفل تنطبق على المستطيل مجموعة من المثلثات المتجه رؤوسها الى أسفل، ويتشابه هذا المشط مع الأمشاط المصنوعة من الخشب أو العظم والتى كان يستخدمها الشعبيون حتى وقت قريب ويطلق عليها «مشط كف» أو «فلايه» ويرجع أصل هذا النوع من الأمشاط الى العصور المصرية القديمة.

شكل رقم (٥١) مجموعة من الأمشاط البسيطة شكل رقم (٤٤) وقد رصت الأمشاط بين خطين متوازيين حيث جلست قواعد الأمشاط على خط، ورؤسها تتماسى مع الخط الثانى، وقد ترك بين كل مشط والمجاور له من جهة القاعدة مسافة تساوى عرض رأس المشط، وبذلك ينتج الفراغ بين الأمشاط وكأنه أمشاط أخرى مقلوبة على رأسها. ويستخدم هذا الشكل فى العديد من المشغولات الشعبية، ويرجع هذا الشكل الى الحضارة الإسلامية، حيث يشكل الكرانيش فى العمارة وكذلك وجد كأفريز أو كأطار ضمن الزخارف على الجدران القيشانى فى العمارة الإسلامية.

شكل رقم (٥٢) إطار عبارة عن خطان متوازيان قعدت على الخط العلوى مجموعة من الأمشاط شكل رقم (٤٤) تتجه رؤوسها الى أسفل، وعلى الخط السفلى مجموعة أخرى تتجه رؤوسها الى أعلى، ورؤس الأمشاط متقابلة فى الداخل مع ترك مسافة تساوى عرض رأس المشط.

شكل رقم (٥٣) إطار مشابه للشكل السابق إلا أن قواعد الأمشاط هى التى تتجه الى الداخل، ويبدو الإختلاف بين الفراغ فى هذا الشكل وسابقة .

شكل رقم (٥٤) : إطار مشابه للشكل رقم (٥٢) ولكن رؤس الأمشاط ليست متقابلة، حيث يقابل رؤوس المجموعة العليا الفراغ بين أمشاط المجموعة السفلى، والعكس، وبذلك ينتج الفراغ بين الأمشاط وكأنه خط منكسر، وهذا الشكل أنتشر بكثرة فى الفنون الإسلامية.

شكل رقم (٥٥) إطار من الشكل رقم (٤٦) والذى يشبه حرف H، وقد رص متجاوراً مع ترك مسافة تبدو وكأنها مستطيلات ضيقه.

شكل رقم (٥٦)، إطار أيضاً من الشكل رقم (٤٦) مرصوص بين خطين، حيث تتماسى قواعد الأمشاط مع الخطان المتوازيان تاركين مسافة بين كل شكل

والذى يجاوره تساوى عرض رأس المشط، ويشكل الفراغ شكل الصلبان المتراصه.

شكل رقم (٥٧) مجموعة من الشكل رقم (٤٧) مرصوصة بين خطين متوازيين والفراغ الناشئ بين الأشكال المرصوصه تبدو كصليبين ألتحمت رأسيهما ويتشابه هذا الشكل مع العرائس التى تستخدم فى زخرفة دكة النورج.

والأشكال من رقم (٥١) وحتى رقم (٥٧) يستخدمهم بدو سيناء بكثرة فى مشغولات الكليم ويسمونها[١] «ترابزين أمشاط»، ويستخدم هذا الترابزين على هيئة كنارات منسوجه بالعرض، وأحياناً يستخدم فى بداية ونهاية قطعة النسيج فقط، وتلعب ألوان خيوط الصوف أثناء النسج دوراً كبيراً، حيث إنها قد تظهر لنا أشكالاً أخرى متنوعة.

شكل رقم (٥٨): يتكون من ستة أمشاط، وقد رصت فى شكل شبه معين، وتتجه رؤس الثلاثة العليا الى الداخل والثلاثة السفلى كذلك وقد أنطبقت رؤس المثلثات الجانبية مشكلة الشكل رقم (٤٦) وهو حرف H ، ويبدو الفراغ الداخلى كشكل الصليب.

شكل رقم (٥٩): مشابه للشكل السابق إلا إنه أحيط من الخارج بمعين مدرج، ونتج من ذلك مجموعة أخرى من الأمشاط تتجه رؤسها الى الخارج كما نتج صليبان على كل جانب من جوانب الشكل.

شكل رقم (٦٠) مشابه للشكل رقم (٥٨) ولكنه يتكون من عشرة أمشاط والفراغ الناتج وسط الشكل عبارة عن معين مدرج.

---

(١) آمال حمدى أسعد عرفات : مرجع سابق، ص١٥٦.

شكل رقم (٦١): مشابه للشكل السابق ولكنه يتكون من أربعة عشر مشطاً ويبدو الفراغ الداخلي معين مدرج بداخله آخر أصغر منه.

شكل رقم (٦٢): يتكون من الشكل السابق وبداخله الشكل رقم (٥٨) والفراغ الناتج بين الشكلين يظهر مجموعة أخرى من الأمشاط.

شكل رقم (٦٣) مشابه للشكل رقم (٦٠) ولكنه محاط من الخارج بمعين مدرج فنتج عن ذلك مجموعة أخرى من الأمشاط تتجه رؤسها الى الخارج وبداخل الشكل تبدو مجموعة أخرى من الأمشاط.

شكل رقم (٦٤): عبارة عن ستة أمشاط مرصوصة بشكل هرمي ورؤسها لأعلى ويبدو وسطهم ثلاثة أمشاط تتجه رؤسها الى أسفل، ويكرر هذا الشكل بجوار بعضه بشرط أن تكون القواعد على إستقامة واحده، وتشكل رؤس الشكل الهرمي بتجاوها خط متعرج.

والأشكال من رقم (٥٨) وحتى رقم (٦٤) تسمى لدى الشعبين بـ «ساقية أمشاط»، وربما قصد من هذه التسمية أن الساقية تأتي بالمياه للزراعة وتكون هذه المياه صافية لأن الأمشاط تنقي من كل الشوائب.

وهذه الاشكال تتواجد بكثرة على معظم مشغولات كليم البدو الصوفية في سيناء والشرقية وكذلك على الكليم الاسيوطي، وتبدو أيضاً في مشغولات الحصير بالشرقية، كما تنتشر بكثرة على مشغولات الحصير والمراوح بالنوبة وأسوان.

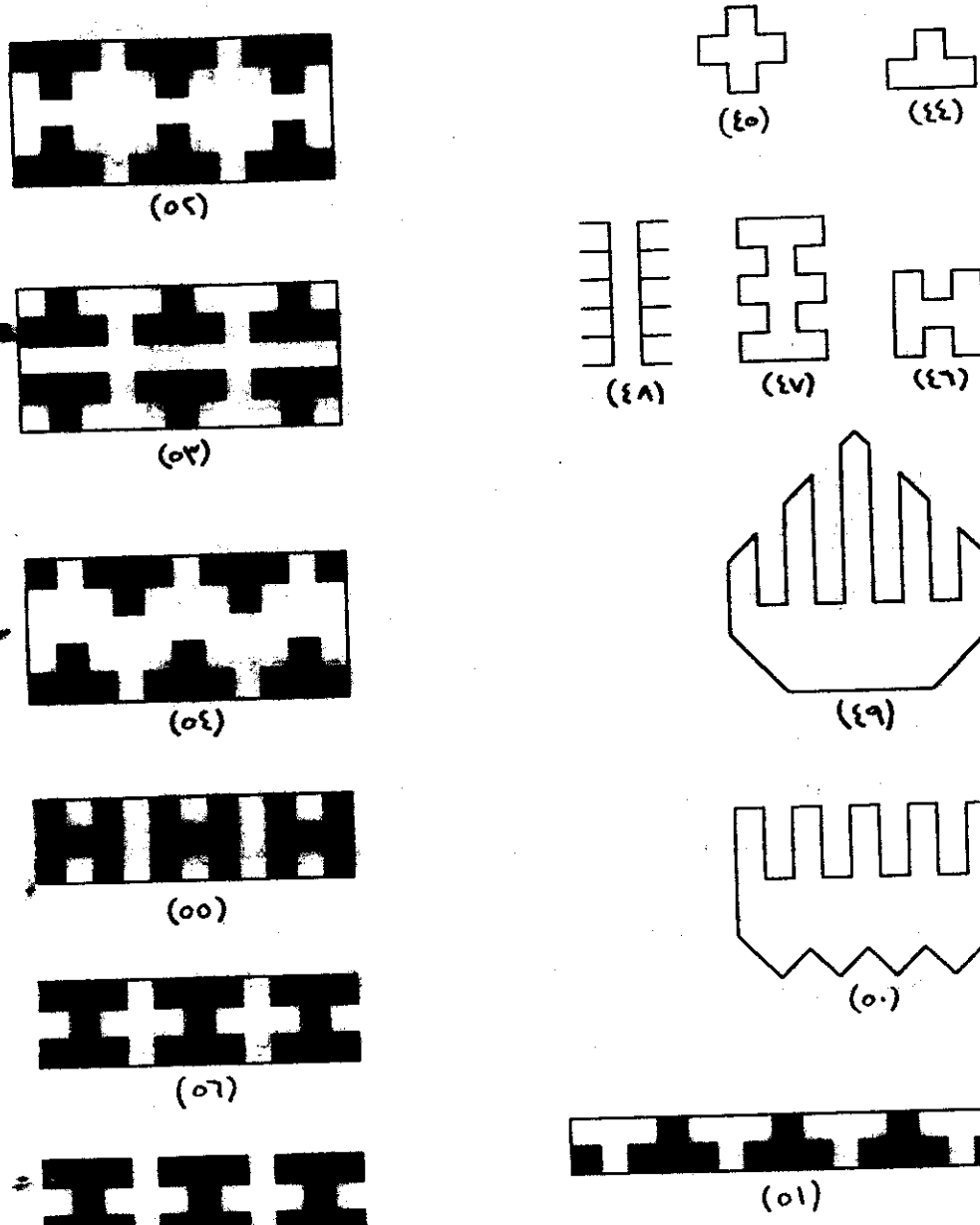

الأشكال من رقم (٤٤) إلي (٦٤)

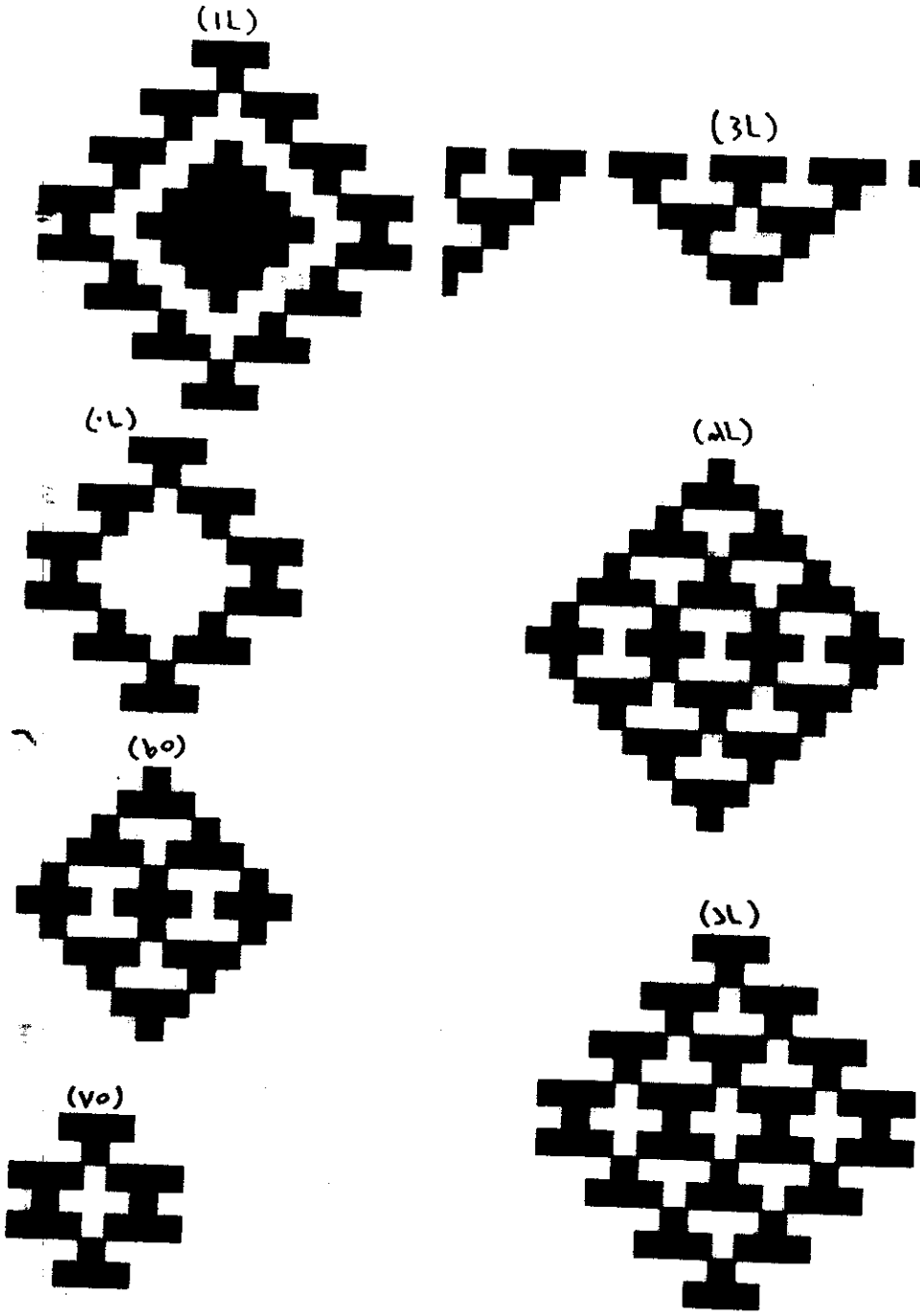
(1L)
(3L)
(2L)
(4L)
(5L)
(6O)
(7O)

الدائرة وأجزاء منها:

تعتبر الدائرة من أقدم الرموز التى استخدمها الفنان الشعبى فى مشغولاته ورسومه، فالدائرة عنده هى الشمس والقمر، ولقد عبدهم الناس فى عصور قديمة.

وتذكر مريم محمد فؤاد [١] الدائرة فتقول «إنها تتصل بالكثير من الأشكال المقدسة، فهى رمز لقرص الشمس وقرص القمر نهاراً وليلاً، وأستخدمت على شكل قرن الثور كدلالة لاله الشمس والقمر، ورسم شكل الدائرة يعنى القدسية أيضاً، لعلاقته بالكعبة ودوران المسلمون حولها فى موسم الحج».

ويضيف سعد الخادم [٢] . «من الرموز الشعبية رمز الشمس الذى ظهر متخذاً شكلاً دائرياً مشعاً، وأحياناً على شكل دائرة كبيرة داخلها نقطة، فهو مظهر من مظاهر الطبيعة المقدسة، كما ظهر رمز القمر على شكل قرن حيوان، وأحياناً وجد بالكيفية التى صورت بها الشمس».

وشكل «الهلال» وهو جزء من الدائرة، من أهم الرموز الشعبية التى استخدمها الفنان الشعبى فى مشغولاته ورسومه، حيث نجده بكثرة ضمن الحلى الشعبية فى معظم قرى ومدن مصر، وكذلك نجده مرسوماً على جدران بيوت النوبة ، ونجده ضمن الحلى المضافة للمشغولات النوبية، والتى تعلق لتتدلى من الاسقف، ونجده فى رسوم الوشم وغيرهم .

---

(١) مريم محمد فؤاد (١٩٨٨)أستخدام وحدات من التراث الشعبى المصرى فى التصوير المصرى المعاصر - رسالة دكتوراه - كلية الفنون الجميلة - الاسكندرية. ص١٨٨.

(٢) سعد الخادم: مرجع سابق ، ص٦٥.

ويذكر على زين العابدين [١] أن القمر وهلاله أحد عناصر الطبيعة التى تظهر وتسير على نظام دقيق، فالهلال أحد أوجه القمر، وكان ظهور الهلال فى السماء وخاصة بعد الليالى والأمسيات الموحشة ظاهرة مبهره عند الأقدمين ولاتزال كذلك عند المحدثين، ولذلك عبد وقدس القمروهلاله عند كثير من الشعوب القديمة، وكانت ضمن حلى المرأة العربية قبل الإسلام حليه مماثلة لحلية الهلال تسمى «الحوط» وهى عبارة عن خيط مفتول من لونين أسود وأحمر، وفيه خرزات وهلال من فضه تشده المرأة فى وسطها لئلا تصيبها العين الشريرة.

شكل رقم (٦٥) دائرة أحياناً تكون خطية (مفرغة) وأحياناً أخرى تكون مصمتة، ويبدو شكل الدائرة بكثرة فى الحلى الشعبية البدوية والنوبية، وقد تحتوى الحلية التى تعلق فى الرقبة دائرة واحده كبيرة يتدلى منها دوائر أخرى صغيره، وقد تحتوى الحلية على ثلاثة أو خمسة دوائر، وأحياناً ينقش سطح الدوائر بزخارف كتابية أو هندسية، وأحياناً أخرى تضاف بعض الفصوص لتزيين سطح الحلية.

ويحتوى برقع البدوية فى سيناءعلى العديد من الدوائر المرصوصة فى صفوف تغطى سطح البرقع، أو تشده الى أسفل، وهذه الدوائر ماهى إلا عملات فضية قديمة، توارثتها البدوية مع البرقع من أمها وتورثها لبناتها.

ومن شكل الدائرة صنع الشعبيون أحجبة من الخرز، تحشى بالآيات القرآنية والرقى، وفى زخارف الحناء نجد الدائرة المصمتة قد زينت باطن يد المرأة.

---

(١) على زين العابدين : مرجع سابق، ص٤.

وعلى جدران بيوت النوبة نجد الدوائر، أحياناً تكون الأطباق الصينى التى ترشقها النوبية على جدران منزلها من الخارج لتعبر بها عن كرم صاحب المنزل، ويذكر بدليل متحف النوبة[١]. «يزين جدران المنزل خاصة الواجهة حليات وزخارف مثل الطبق الذى يثبت فى الواجهة »، وفى أحياناً أخرى تكون الدوائر مفرغة لدخول الهواء والضوء.

ويعتبر «البرق» وهو قطع معدنية مستديرة صغيرة، من أهم القطع التى تضاف الى معظم قطع الحلى الشعبية لتحدث صوتاً عند الحركة والأهتزاز.

شكل رقم (٦٦) دائرة مفرغة بداخلها دائرة صغيرة مصمته، وهذا الشكل يستخدم فى الزخرفة بالرسم على الفخار الشعبى، وكذلك نجده فى زخارف الحناء.

شكل رقم (٦٧): دائرة بداخلها عدة دوائر متداخله، ويستخدم هذا الزخرف أيضاً فى الرسم على الفخار الشعبى وكذلك فى الرسوم الجدارية على بيوت النوبة.

شكل رقم (٦٨): دائرة داخلها دائرة أخرى صغيرة ويصل الدائرتان ببعضهما خمسة خطوط، وهذا الشكل منتشر على مشغولات التلى بأسيوط، ويسمى «المليم» والمليم عملة معدنية ملغية، ولكنها لم تلغى من مشغولات التلى.

شكل رقم (٦٩): دائرة داخلها أربعة دوائر متماسة، وقد تشكل الدوائر الأربعة الداخلية شكل الصليب.

شكل رقم (٧٠): دائرة بداخلها ستة بيضاويات تبدأ من مركز الدائرة وتنتهى على محيطها، ويتشابه هذا الشكل مع الزهرة.

---

(١) دليل متحف النوبة - وزارة الثقافة - المجلس الأعلى للأثار - قطاع المتاحف، ص ٤٥.

شكل رقم (٧١) مشابه للشكل السابق ولكنه محاط بدائرة أخرى أكبر من الأولي، وبين البيضاويات الستة التى تشبه بتلات الزهرة يوجد ستة مثلثات قاعدتهم توازى الدائرتان الخارجيتان.

شكل رقم (٧٢) دائرة مقسمة من الداخل بستة خطوط تمر من مركزها، ويحتوى كل قسم على مثلث، وتتجه رؤوس المثلثات الى مركز الدائرة، وقواعدها توازى محيط الدائرة.

شكل رقم (٧٣) دائرة قسمها خطان يمران بمركزها الى أربعة أجزاء متساوية تشبه المثلثات، وبداخل كل مثلثان متقابلان بالرأس خطوط متوازية.

شكل رقم (٧٤) دائرة مشابهة للشكل السابق، ولكن بداخل كل جزء (مثلث) من الأجزاء الأربعة خطوط متوازية مع أنصاف أقطار الدائرة، فتبدو الدائرة وكأنها صلبان متداخله.

والأشكال من رقم (٦٩) وحتى رقم (٧٤) تعتبر من أكثر الزخارف التى تنفذ بالنقش البارز والغائر على «النجارة الريفية، كالنورج والسواقى والأبواب .. وغيرها . ويذكر ثروت حجازى[١] أثناء حديثة عن الوحدات الزخرفية والنقوش التى تنقش على النجارة الريفية» « أن ماينقش وتزخرف به دكك النوارج والسواقى والمحاريث والضباب وعتب الأبواب، كل ذلك مرده الى حاسية خاصة يمتلكها النجار، لم تفرض عليه النقوش، ولم ينقل من نموذج، بل توارث بعض النقوش مما رآه واختزنته ذاكرته، ثم أضاف إليها من حسه بما يتلائم مع المساحة المراد نقشها». ويضيف[٢] « والنقوش تصنع بدافعين أولهما : أن تجئ

(١) ثروت حجازى :مرجع سابق، ص٢٣٢.

(٢) المرجع السابق: ص ٢٣٣

من قبل النجار كنوع من الدعاية، وثانيهما: أن تطلب من المزارع، وربما يكون مصدرها حينئذ نوعاً من الترف، يقابله مجازاه فى الأجر».

شكل رقم (٧٥) : دائرة يخرج منها أربعة خطوط ، كل خط يتعامد عليه مجموعة قصيرة من الخطوط، وبذلك يشبه كل خط شكل «المشط» المستخدم فى مشغولات التلى، ويستخدم هذا الشكل فى تطريز ملابس النساء فى سيوة بخيوط قطنية ملونه، كما يستخدم كأحد زخارف الحنا، ويذكر أكرم قانصو[١] «والنقش على الكف اليسرى رسم دائرة يتفرع منها أربعة فروع بإتجاهات متعاكسه، وكل منها خط مستقيم له أسنان كأسنان المشط».

شكل رقم (٧٦) عبارة عن سبعة دوائر صغيرة، ستة منها تشكل محيط دائرة كبيرة، والدائرة السابعة توجد فى مركز الدائرة، وهذا الشكل يوجد ضمن زخارف الحنا، وربما قصد بالرقم سبعة أيام الأسبوع، أو سبوع العروسة التى زخرفت يدها بزخارف الحنا، كما يستخدم هذا الشكل فى زخرفة أسطح بعض قطع الحلى الفضية، حيث تكون الدوائر الصغيرة عبارة عن فصوص من المرجان أو الفيروز، ويستخدم فى زخرفة الآلات الموسيقية الشعبية كالطبل والدفوف.

شكل رقم (٧٧) نصف دائرة، وقد تحتوى زخارف هندسية محفورد، أو ملامس، وذلك فى الحلى الشعبية، ويسمونها «شق البطيخ» ، وهذه التسمية تطلق أيضاً على أحد أنواع فوانيس رمضان، لتشابه شكلها مع شقة البطيخ،

---

(١) أكرم قانصو (١٩٨٩) الرسم الشعبى العربى - مجلة المأثورات الشعبية - العدد السادس عشر - أكتوبر . ص٥٢.

ويصفها محمود السوطحى[١] كل جزء عبارة عن وجهين من الزجاج، كل وجه نصف دائره، يربطهما شريط من الصفيح عريض، كما يلحم كل وجه من الأوجه النصف دائرية من عند القطر الخاص بالوجه المجاور له.

شكل رقم (٧٨): عبارة عن مجموعة من أنصاف الدوائر، بداخل كل نصف دائرة، نصف دائرة آخر أصغر من الأولى، وتنطبق القاعدتان، وقد رصت أنصاف الدوائر ، وجاءت أقطارها على خط مستقيم، وأحياناً يكرر هذا الشكل حيث يتكون من مجموعتين، قواعد المجموعة الأولى توازى قواعد المجموعة الثانية وبينهم مسافه. وهذا الشكل يستعمل بكثرة فى زخرفة الأوانى الفخارية، وكذلك نجده ضمن نقوش وزخارف الحنا.

شكل رقم (٧٩): نصف دائرة مقسمة الى ثلاثة أجزاء متساوية، الجزء الأوسط نو خطوط متوازية رأسية، والجزئان المجاوران ذات خطوط متوازية أفقية.

شكل رقم (٨٠) : تكرار للشكل السابق وأقطار الدوائر على إستقامة واحده.

شكل رقم (٨١): نصف الدائرة شكل رقم (٧٠) حيث تحتوى النصف دائرة على ثلاثة بيضاويات تمثل ثلاثة بتلات لزهرة.

والأشكال من رقم (٧٨) وحتى رقم (٨١) تستخدم بكثرة فى النقش على أسطح النجارة الريفية ويذكر ثروت حجازى [١] أن معظم نقوش النجارة الريفية عبارة عن دوائر متداخلة ومتماسة ومتقاطعة» .

---

(١) محمود السطوحى عباس : (١٩٧١) الفانوس الشعبى فى القاهرة، أصوله، أشكاله، أغراضه الوظيفية والإجتماعية، وسبل تطويره، ماجستير، المعهد العالى للتربية الفنية ص١٥٤.

(٢) ثروت حجازى - مرجع سابق - ص٢٣٢.

شكل رقم (٨٢) نصف دائرة جلس على قطرها ثلاثة مثلثات، وهذا الشكل يستخدم فى الحلى الشعبية.

شكل رقم (٨٣): هلال أستخرج من نصف الدائرة فقط.

شكل رقم (٨٤): هلال أستخرج من أكثر من نصف الدائرة.

شكل رقم (٨٥): هلال أستخرج من الدائرة كلها تقريباً.

شكل رقم (٨٦): هلال أستخرج من شكل بيضاوى أفقى.

شكل رقم (٨٧): هلال أستخرج من شكل بياضوى رأسى.

شكل رقم (٨٨): هلال قعد على المحيط الداخلى له مثلث

شكل رقم (٨٩) ثلاثة أهلة متدرجة فى المساحة، .

وأشكال الهلال السابقة من شكل رقم (٨٣) حتى شكل رقم (٨٩) هى وحدات أساسية فى معظم الحلى الشعبية المصرية، سواءأكانت هذه الحلى خاصة بأهل الريف، أو المدن، أو البداوة، أو النوبة، ومهما أختلف تشكيل الحلية الشعبية، فإنها لاتخلو من شكل الهلال».

ويتسائل على زين العابدين [١] «قد يثير إستخدام الفنان النوبى لشكل الهلال فى حليه، وحبه له العديد من التساؤلات عن أسباب هذا الحب، وهل يرجع الى أصول تاريخية أو عقائدية عميقة الجذور والأثر فى نفسه ، أم كونه رمزاً للعقيدة الاسلامية التى يتمسك ويعتز بها.

---

(١) على زين العابدين : مرجع سابق . ص ٤.

والهلال من الوحدات الزخرفية الهامة التى تستخدم فى الرسوم الجدارية، وكذلك هو أحد زخارف الحنا، وزخارف الوشم، ويذكر أكرم قانصو[١] أثناء حديثه عن الوشم «أن الهلال فى منتصف الجبهة عند مفترق الحاجبين، وهو قوس يربط بين الحاجبين».

ويذكر بدليل متحف النوبة «يوحى الهلال والنجمة وهما رمزان إسلاميان بالتفاؤل.[٢]

---

(١) أكرم قانصو : مرجع سابق - ص٥٢.

(٢) دليل متحف النوبة - مرجع سابق - ص٤٧.

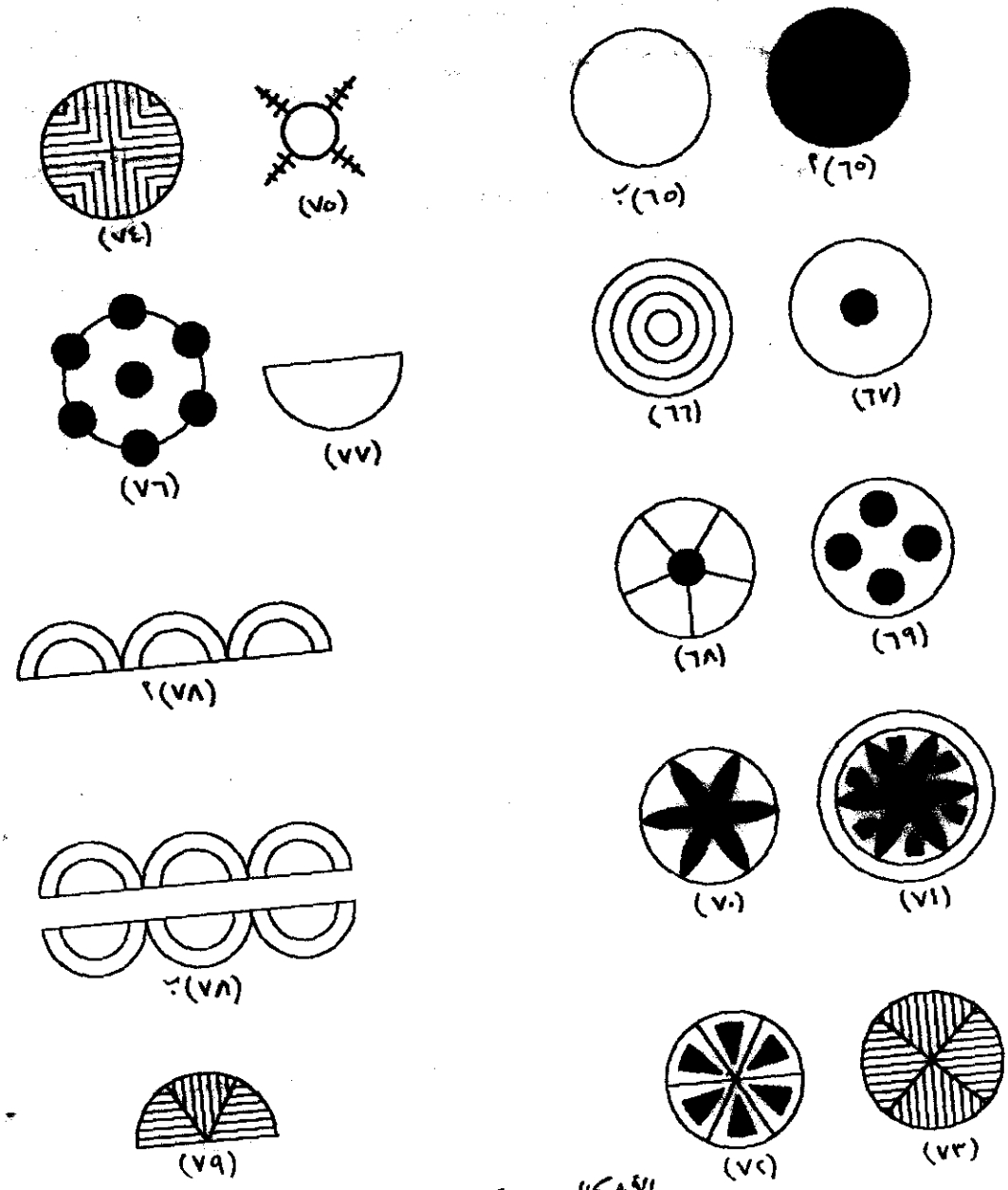

الأشكال من رقم (٦٥) إلى (٨٩)

(٣٧)ب

(٣٧)ج

(٣٨)

(٣٩)

(٤٠)

(٤١)

(٤٢)

(٤٣)

(٤٤)

(٤٥)

(٤٦)

(٤٧)

المربع والمستطيل والمسدس والمثمن:

ومن الرموز والزخارف المنتشرة على مشغولاتنا الشعبية ما قامت على شكل المربع والمستطيل والمسدس والمثمن، فأحياناً نجدهم كأشكال تحدد زخرف معين، وأحياناً نجدهم نتاج بعض التشكيلات الزخرفية، وأحياناً أخرى نجدهم العنصر المتكون منه الزخرف.

وسبق أن عرضت أثناء توصيف الزخارف القائمة على عنصر المثلث إنه أحياناً ما يكون الزخرف عبارة عن مربع أو مستطيل أو مسدس أو مثمن، وقسم الى مثلثات ، وأحياناً أخرى يبدو الشكل النهائى للزخرف القائم على عنصر المثلث كأنه مربع أو مستطيل أو مسدس.

ففى الشكل رقم (٧) يبدو مربع نتج داخل الأربعة مثلثات اللاتى يتكون منها الشكل.

وفى الشكل رقم (٨) ورقم (٩) نجد المثلثات الأربعة التى تكون الشكل تبدو قواعدها كأنها مربع.

والأشكال رقم (١٠) ، (١١) ، (١٤) نجدهم عبارة عن مربع تقاطعت أوتاره أو أنصاف أضلاعه لتبدو المثلثات.

والشكل رقم (١٢) مستطيل تقاطعت أوتاره لتظهر المثلثات.

وكذلك الشكل رقم (١٣) تشكل قواعد المثلثات شكل سداسى.

وعند توصيف الأشكال القائمة على عنصر «المشط» نجد أن المشط ماهو إلا مربع جلس على المثلث الأوسط لمستطيل.

وفى الشكل رقم (٥٠) نجد شكل المشط المستخدم فى النسيج الأسيوطى عبارة عن مستطيل تعامدت عليه مجموعة من المستطيلات الضيقة لتشكل أسنان المشط

والمربع والمستطيل من العناصر الأساسية فى تكوين العديد من الزخارف التى تستخدم فى مشغولاتنا الشعبية.

شكل رقم (٩٠أ): عبارة عن خمسة مربعات صغيرة، واحد فى المنتصف، والأربعة مربعات تتماس زاويه من كل مربع من زواية من المربع الذى فى المنتصف.

والمربع والمستطيل من العناصر الأساسية فى تكوين العديد من الزخارف التى تستخدم فى مشغولاتنا الشعبية.

شكل رقم (٩٠ب): أربعة مربعات تماست زواياها لتشكل مربع فى المنتصف، وهذا الشكل يشبه الصليب.

شكل رقم (٩١): إطار من ثلاثة صفوف من المربعات الصغيرة، وبتبادل الألوان بين الفاتح والغامق يبدو الشكل وكأنه جزء من لوحة الشطرنج.

شكل رقم (٩٢): تكرار من الشكل رقم (٩٠ب).

شكل رقم (٩٣) شريط ضيق من المربعات المتراصه، مربع بلون فاتح والاخر بلون غامق.

شكل رقم (٩٤): إطار من ثلاثة صفوف من المربعات والمستطيلات بالتبادل، أحياناً تكون المستطيلات بلون فاتح والمربعات بلون غامق، وأحياناً بالعكس.

شكل رقم (٩٥أ) . (٩٥ب) إطار من ثلاثة صفوف من المربعات والمستطيلات بالتبادل، بحيث يتماثل الصف الأول مع الصف الثالث، أما الصف الثانى فيكون المربع وسط المستطيل الأعلى والأسفل، وأحياناً تكون المستطيلات بلون غامق، وأحياناً يكون العكس.

شكل رقم (٩٦) : شريط من ثلاثة صفوف من المستطيلات متبادلة بين الغامق والفاتح.

شكل رقم (٩٧): معين مدرج قسم من الداخل الى مربعات كلوحة الشطرنج.

شكل رقم (٩٨) مربع تقاطعت أوتاره، فقسم الى أربعة مثلثات، وقسمت المثلثات الى مربعات صغيرة متساوية.

شكل رقم (٩٩) : مربع تقاطعت أوتاره، قسم إلى أربعة مثلثات، وبداخل كل مثلث دائرة، وهذا الشكل يستخدم فى الرسم على جدران بيوت النوبة وأحياناً يضاف لأحد جانبيه خط ليتشابه مع المراوح المصنوعة من الخوص والخيوط أو من سعف النخيل.

والأشكال من رقم (٩١) وحتى رقم (٩٨) نجدها ضمن الزخارف التى تستخدم فى مشغولات كليم بدو مرسى مطروح بكثرة، وكذلك نجدها ضمن زخارف مشغولات الخرز فى النوبة وأسوان، ومشغولات التلى بأسيوط، ومشغولات السلال بالفيوم.

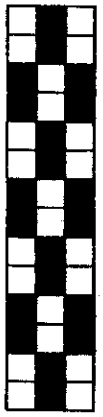

(٩٦)

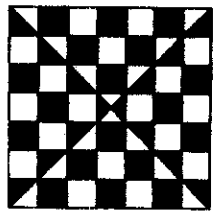

(٩٨)

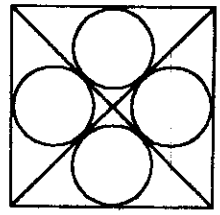

(٩٩)

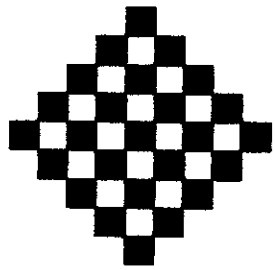

(٩٧)

ب (٩٥)

أ

ب (٩٤)

أ

(٩٣)

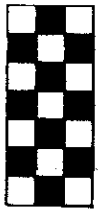

(٩٢)

ب (٩٠)

أ

(٩١)

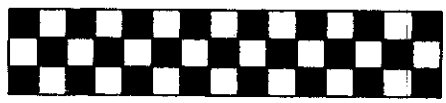

الأشكال من رقم (٩٠) إلى (٩٩)

النقطة والخط:

النقطة والخط هما العنصران المكونان لجميع الأشكال، فالخط هو إمتداد لنقطة، والخط هو المشكل للمثلث والمربع والمعين والمشط والدائرة، وجميع الأشكال التى سبق عرضها، ولم يكن الفنان الشعبى يقصد إظهار الخطوط فى معظم الأشكال السابقة، ولكنه كان يقصد إظهار الشكل، وفى بعض الأحيان كان يظهر كل من الشكل والخط المشكل له، ويبدو ذلك فى مشغولات الخرز، حيث كان الشكل يحاط به خط بلون مخالف من ألوان الخرز، وفي مشغولات النجارة الريفية كانت الخطوط المحززه والمحفورة تزخرف داخل الشكل، وفى مشغولات الحلى والمصاغ استخدمت الخطوط لزخرفة الأسطح داخل الأشكال.

وبالرغم مما سبق فإن هناك أشكالاً أعتمد الفنان الشعبى على إظهار عنصر الخط أو النقطة، ومن هذه الأشكال:

شكل رقم (١٠٠): خطوط رأسية، قد تكون خط أو أثنين، وقد تكون قصيرة أو طويلة، ونرى هذه الخطوط فى زخارف الوشم على الوجه، ومنها مايسمى كما يذكر أكرم قانصو[١] «الرثمات» وهو وشم على شكل خطان مستقيمان تحت الشفة السفلى.

شكل رقم (١٠١): خطوط متوازية أفقية أو رأسية، ويستخدم هذا الشكل فى العديد من مشغولات الحصير والكليم السادة، وتكون الخطوط ملونة، كما يستخدم فى بعض مشغولات الخرز.

---

(١) اكرم قانصو : مرجع سابق، ص٥٢.

شكل رقم (١٠٢): خطوط معرجة ذات زاوية حادة، رصت متوازية على شكل رقم سبعة، ويستخدم هذا الشكل بكثرة فى مشغولات التلى بأسيوط، ويسمونه «شجرة»، وأحياناً ترص الخطوط على شكل رقم ثمانية، ويستخدم فى زخرفة جدران بيوت النوبة بكثرة فتبدو كأنها أشجار النخيل المنتشرة زراعتها بالمنطقة.

شكل رقم (١٠٣): خطوط مائلة متوازية، وترى هذه الخطوط بكثرة على مشغولات الحصير المبرد، وكذلك فى بعض مشغولات الخرز فى النوبة وسيناء، وأيضاً فى زخرفة سطح الفخار الشعبى.

شكل رقم (١٠٤): خطوط معرجة متوازية، ذات زوايا حادة، تتشابه مع خطوط الماء فى الحضارة المصرية القديمة، ويستخدم هذا الشكل بكثرة فى مشغولات الخرز فى النوبة، ومنها مايسمى «الهاويدى آرتى» وتذكره سامية عبد العزيز(١) بأنه «مراوح منظومة من الخرز، يعتمد تصميم نظم الخرز فيها على تكرار خطوط معرجة فى صفوف متتالية من الألوان المتباينة »، كما ينتشر هذا الشكل فى مشغولات الكروشيه لعمل الطواقى فى أسوان والنوبة، وكذلك يستخدم فى زخارف الحصير بالشرقية فمنها مايسمى «داير موج البحر» ويصفه سليمان محمود حسن(٢) «بأنه عبارة عن أشكال السبعات والثمانيات ، ويقال على هذا النوع أيضاً «سعف النخيل» ويوجد هذا الشكل أيضاً فى زخارف مقابر «الهو» الخاصة بالنساء، فهذه الخطوط المعرجة تشبه الشال الذى تستخدمه النساء فى صعيد مصر.

---

(١) سامية عبد العزيز: مرجع سابق، ص١٢٩.

(٢) سليمان محمود حسن : مرجع سابق، ص٩٥.

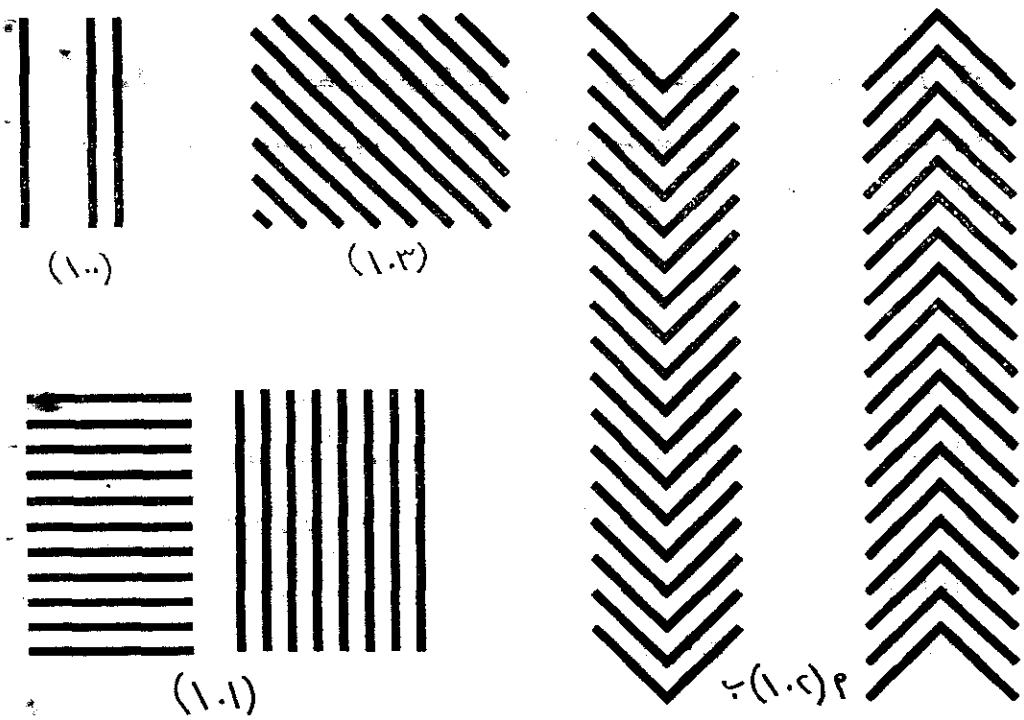

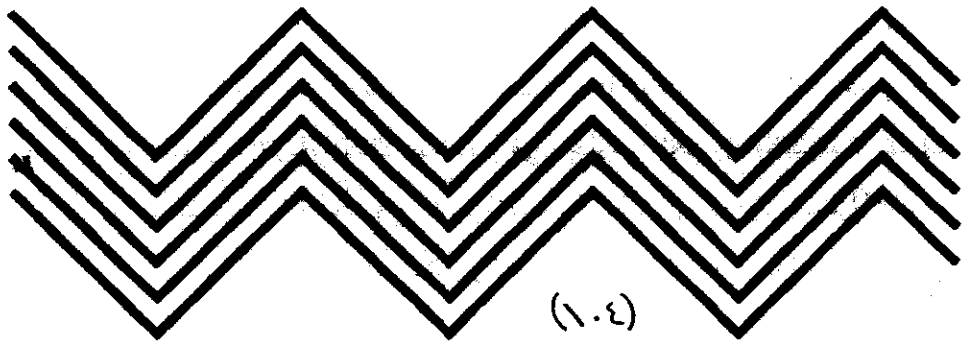

الاشكال من رقم (١٠٠) إلي (١٠٥)

النقطـــــة:

وتستخدم فى العديد من نقوش الحناء والوشم وتأخذ أشكالاً عديدة، قد تكون دائرة كما فى شكل رقم (٧٦)، وقد تكون على أشكال متنوعة شكل رقم شكل رقم (١٠٥).

أشكالاً متنوعة من النقطة.

النتائـــــج

من الدراسة السابقة تخلص الباحثة الى الآتى:

١ - الرموز والزخارف الهندسية المستخدمة حتى وقت قريب ذات أصول فى الحضارات المصرية القديمة.

٢ - إرتباط تلك الزخارف والرموز بالعديد من المعتقدات الشعبية أدى إلى إستمرارها.

٣ - قد يتغير قليلاً شكل الزخرف من مشغولة الى أخرى حسب الخامة المستخدمة.

٤ - تلك الزخارف والرموز والتى تعكس عاداتنا وتقاليدنا وتراثنا الفنى والحرفى .. الخ، بدأت منذ الربع الأخير من القرن العشرين تأخذ طريقها الى الإندثار أو إلى الإنحسار، أى أن هويتنا وشخصيتنا المصرية بدأت أيضاً تأخذ الطريق ذاته.

المراجـــــع

١ - آمال حمدى أسعد عرفات: (١٩٧٦) دراسة مشغولات كليم بدو محافظة الشرقية النازحين من سيناء، وأثرها فى التربية الفنية، فى المدرسة الثانوية الصناعية للبنات، ماجستير كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٢ - ---------- : (١٩٩٥) الحناء زينة شعبية لدى المرأة العربية، دراسة تاريخية وميدانية لزخارف ونقوش الحناء، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد (١٥) .

٣ - اكرم قانصو (١٩٨٩) : الرسم الشعبى العربى، المأثورات الشعبية، الدوحة قطر - العدد (١٦) السنة الرابعة.

٤ - المعجم الوجيز : (١٩٩٠) مجمع اللغة العربية، وزارة التربية والتعليم ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة.

٥ - ثروت السيد عبد الغفار حجازى : (١٩٧٣)، دراسة أنماط من النجارة الريفية بمحافظة المنوفية، والإفادة منها فى دروس التربية الفنية بالمرحلة الاعدادية ماجستير، المعهد العالى للتربية الفنية، وزارة التعليم العالى.

٦ - جودت عبد الحميد يوسف (١٩٦٥)، الوحدات الزخرفية الشعبية فى النوبة، مجلة الفنون الشعبية، العدد (١).

٧ - حسين على حموده : (١٩٧٢) فن الزخرفة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.

٨ - حسين على شريف : (١٩٦٥)، الرمز فى الفنون الشعبية، مجلة الفنون الشعبية العدد (٢).

٩ - دليل متحف النوبة (د.ت) وزارة الثقافة، المجلس الأعلى للآثار، قطاع المتاحف.

١٠ - سامية عبد العزيز : (١٩٧٢) الخرز فى جمهورية مصر العربية، تاريخه، أستعمالاته، تطويره، ودوره فى مراحل التعليم، ماجستير، المعهد العالى للتربية الفنية، وزارة التعليم العالى.

١١ - سعد سعد الخادم (د.ت) الفن الشعبى والمعتقدات السحرية، مكتبة النهضة المصرية، سلسلة الألف كتاب برقم (٤٨٨).

١٢ - سليمان محمود حسن : (١٩٨٧) الحصير الشعبى فى مصر، مجلة المأثورات الشعبية، العدد (٥) السنة الثانية.

١٣ - صالح غريب : (١٩٨٨) «السدو» ، مجلة المأثورات الشعبية، السنة الثالثة العدد (١٠)، الدوحة، قطر.

عبد الغنى الشال (١٩٨٤)، مصطلحات فى الفن والتربية الفنية، الرياض، جامعة الملك سعود.

- على زين العابدين : (١٩٨٣)، الحلى النوبية ورموزها، المهرجان الأول للفنون الشعبية، الإسماعيلية، المجلس الأعلى للثقافة.

١٦ - قاموس المنجد (د.ت) : الطبعة (٢٦) بيروت، لبنان ، دار المشرق.

١٧ - محمد أحمد عرابى (١٩٩٦) الرمزية فى الحضارات المصرية القديمة، وأثرها فى فن التصوير عند الباحث، دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.

١٨- محمد أحمد عمران (١٩٨٣) آلات الموسيقة الشعبية، الهيئة والأداة والزخرفة، المهرجان الأول للفنون الشعبية، الإسماعيلية، المجلس الأعلى للثقافة.

١٩ - محمود السطوحى عباس (١٩٧١) الفانوس الشعبى فى القاهرة، أصوله، أشكالـــه أغراضـــه الوظيفيـة والإجتماعيـة، وسبل تطويره، ماجستير ، المعهد العالى للتربية الفنية، وزارة التعليم العالى.

٢٠ - ——————: (١٩٦٨) الزخارف الشعبية على مقابر الهو، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الإجتماعية، القاهرة.

٢١ - مختار الصحاح (د.ت) محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى، دار القلم بيروت، لبنان.

٢٢ - مريم محمد فؤاد (١٩٨٨) استخدام وحدات من التراث الشعبى المصرى فى التصوير المصرى المعاصر، دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، الاسكندرية.

٢٣ - نعيم عطيه (١٩٨٢) : الفن الحديث، محاولة للفهم، دار المعارف، القاهرة.

٢٤ - هربرت ريد (١٩٩٨) : معنى الفن، ترجمة مصطفي رفيق الأرنؤطي وآخرين، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.

1 - Dictinnaire de la painture, (1987), Larousse, Paris.

2 - Wester Marck (1935) Survivances Paiennes dansla Civilisation, Mohamtane, (Paris, Payt,.

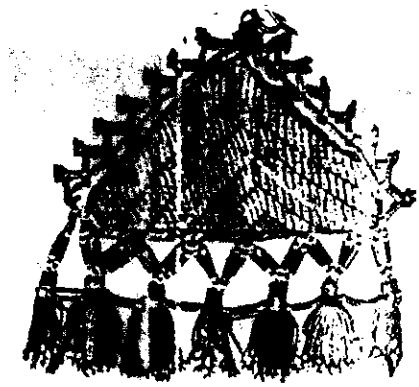

(٤)

(١)

(٥)

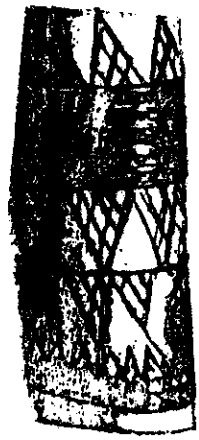

(٣)

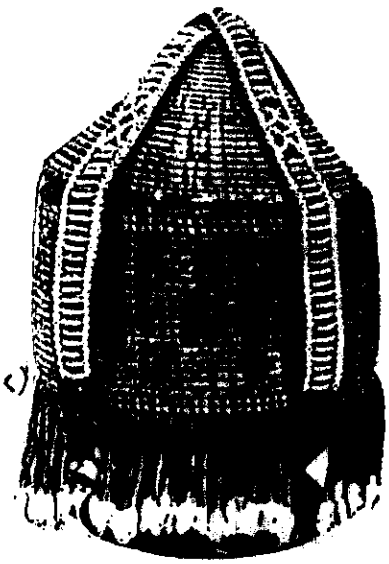

(٢)

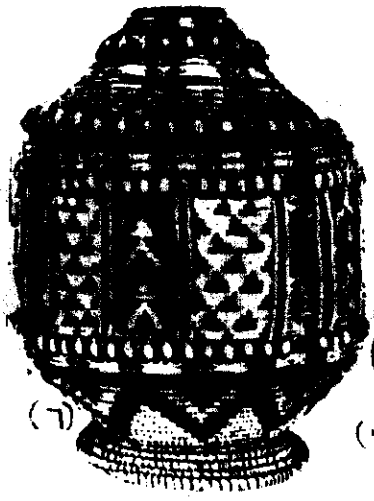

(٦)

صور ٥ (٤) ، (٥) ، حجابان من الخيوط والخرز (مقتنيات البلدة)
صور ٥ (٢) ، (٦) - مرجوحتان من الخرز (مركز فنون شعبية)
صور ٥ (١) ، قلة السبوع (مركز فنون شعبية)
صور ٥ (٣) ، زخارف على آلات الموسيقى الشعبية (القاهرة)

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧)

الصور من (١) إلى (٧)
مشغولات الخرز في النوبة وسيناء

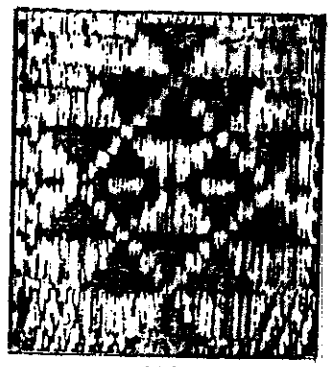

(١)

(٧)

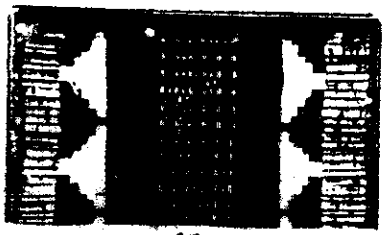

(٦)

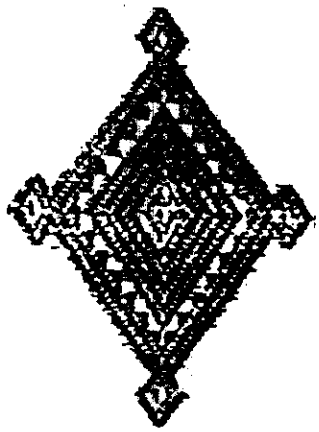

(٢)

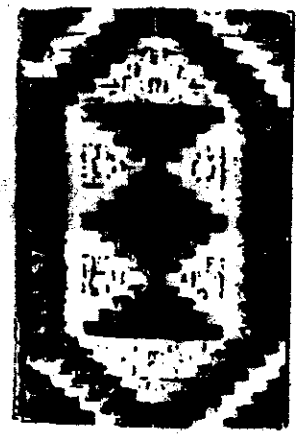

(٥)

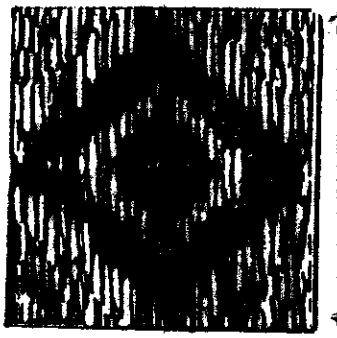

(٣)

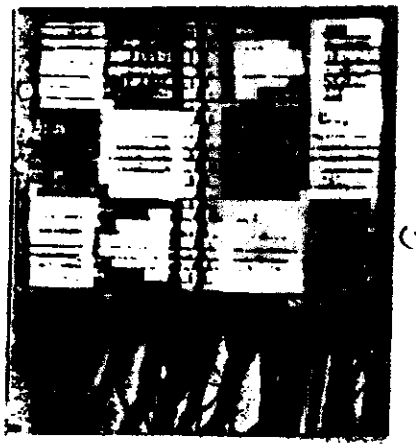

(٤)

الصور (٤)(٦) مراوح من الخيوط - مشغولات النوبة

الصور (١)، (٢)، (٣)، (٥)، (٧) من مشغولات الحصير (نقلاً عن سليمان محمود)

منسوجات "تلى" أسيوط .

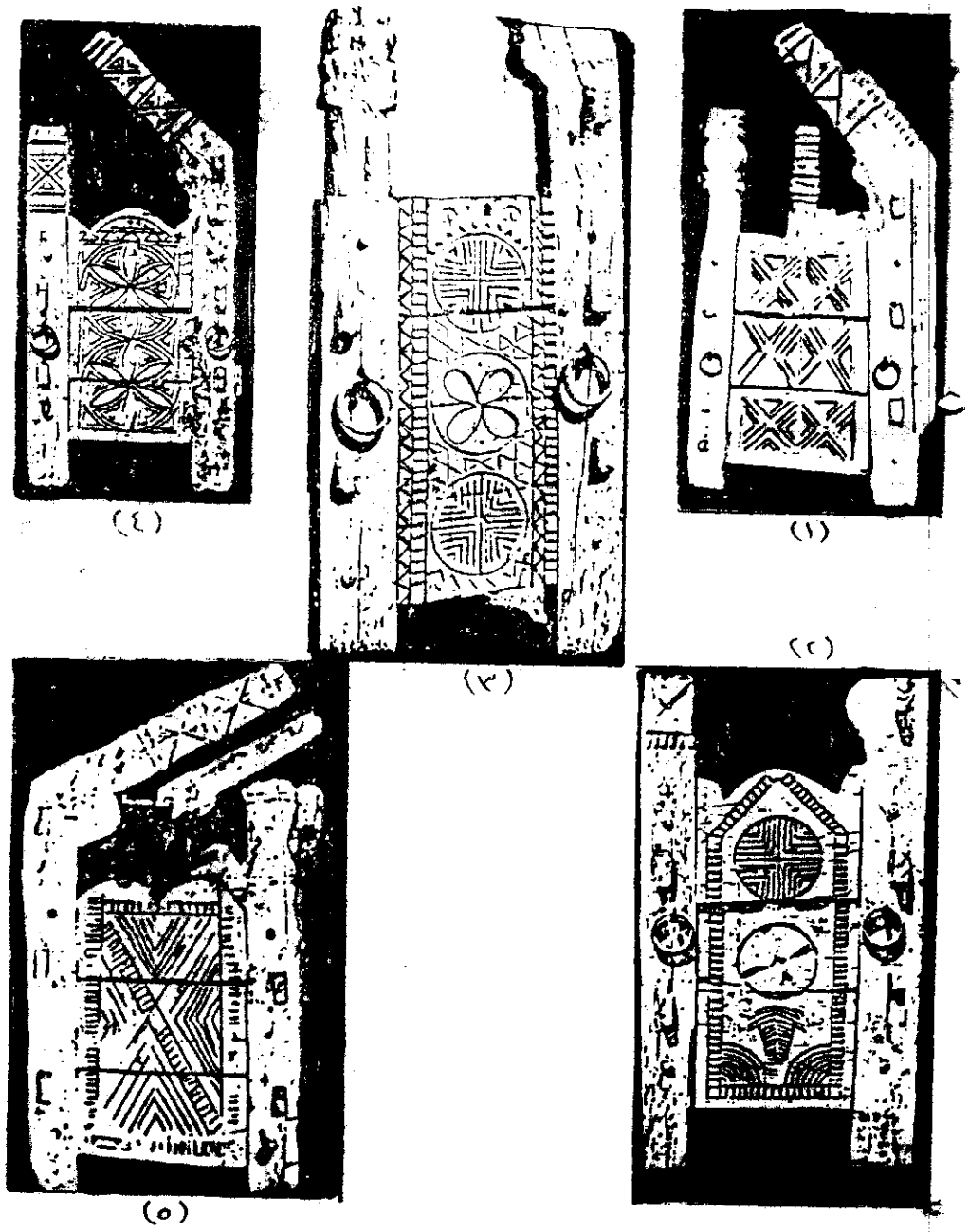

الصور من (١) الى (٩) نوارج وأكلة النورج ، من الجارة الاردنية (تقلاه نزوت حجازي)

(٧)

(٦)

(٨)

(٩)

تابع : الجماة الريفية (تقلامه ثروت حجازى)

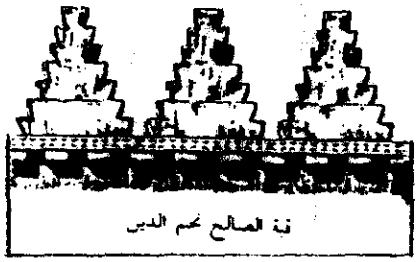

قبة الصالح نجم الدين

(٦)

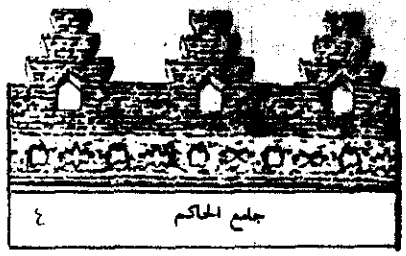

جامع الحاكم ٤

(٤)

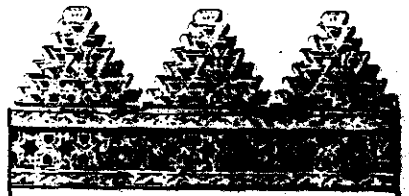

قبة الإمام الشافعي

(٥)

(٣)

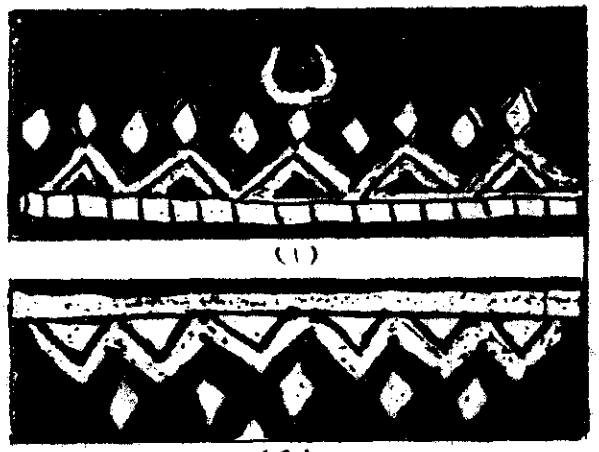

(١)

(٢)

صوره رقم (١)، (٢) من زخارف الوشم .

صوره رقم (٣)، مقابر "الهو" .

صوره رقم (٤)، (٥)، (٦) كرانيشى الجوامع .

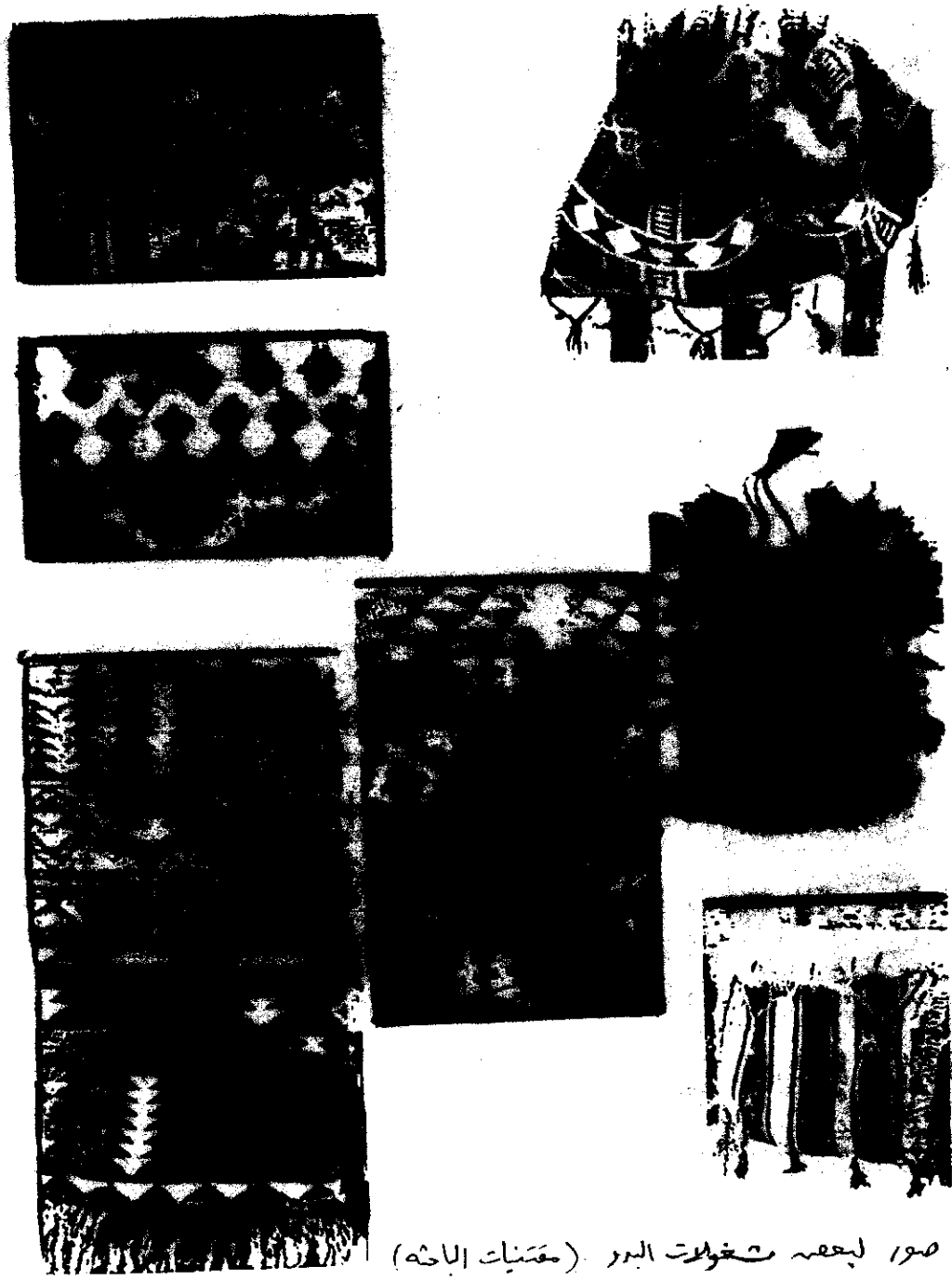

صور لبعض مشغولات البدو (مقتنيات الواحه)

تابع مشغولات البدو

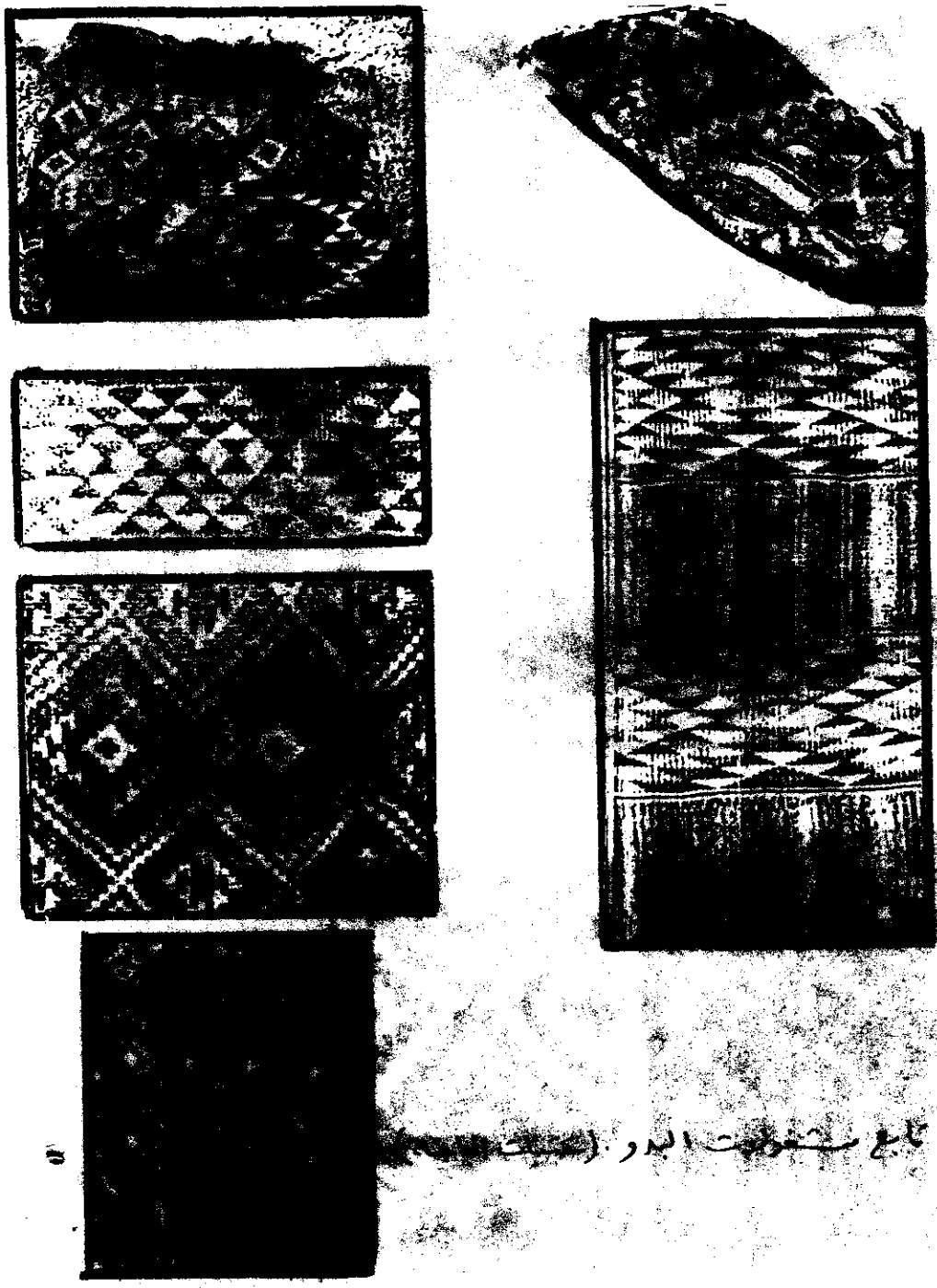

تابع مصنوعات اليدو (الصفحة

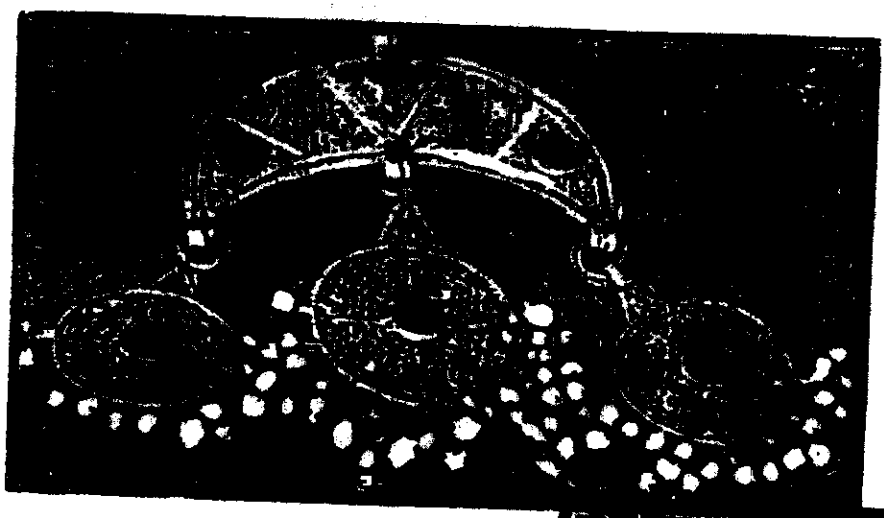

(١)

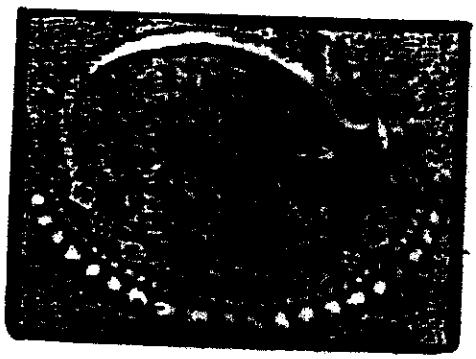

(٢)

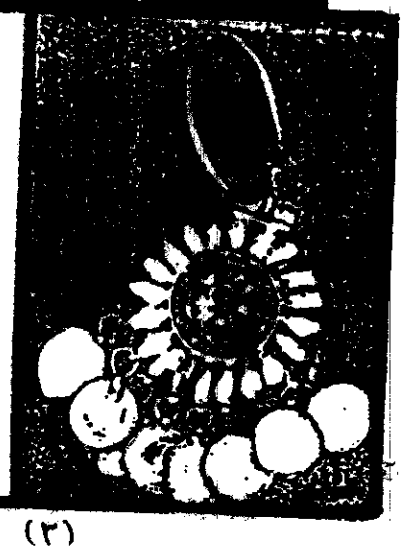

(٣)

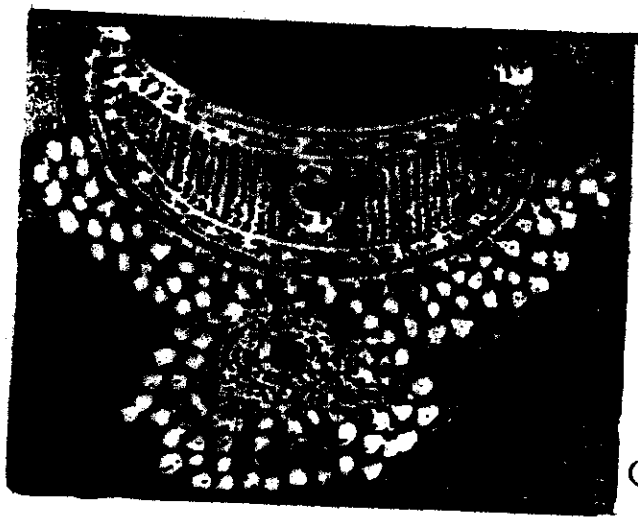

(٤)

صور (٥)، (٢) حلة، (١)، (٤) عقد

= من الحلى الشعبية .

(١)

(٢)

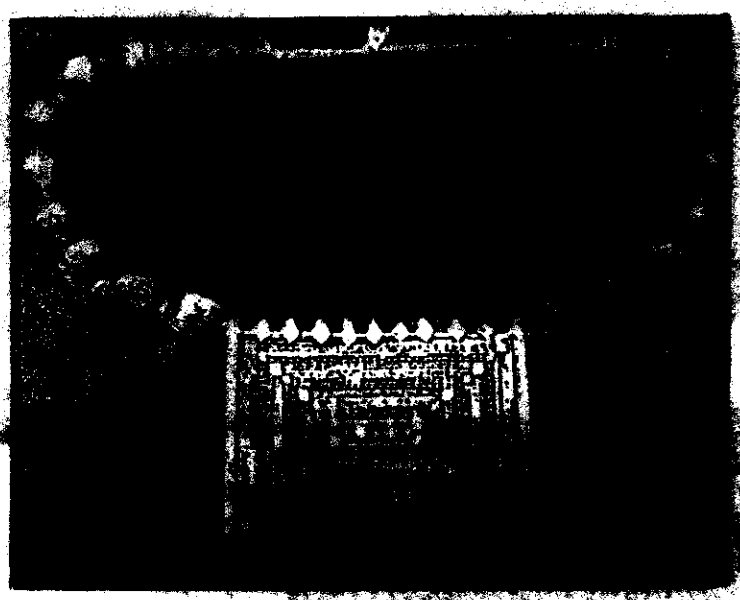

(٣)

(١) خاتم ، (٢) [illegible] ، (٣) عقد ، من المكلى البجية

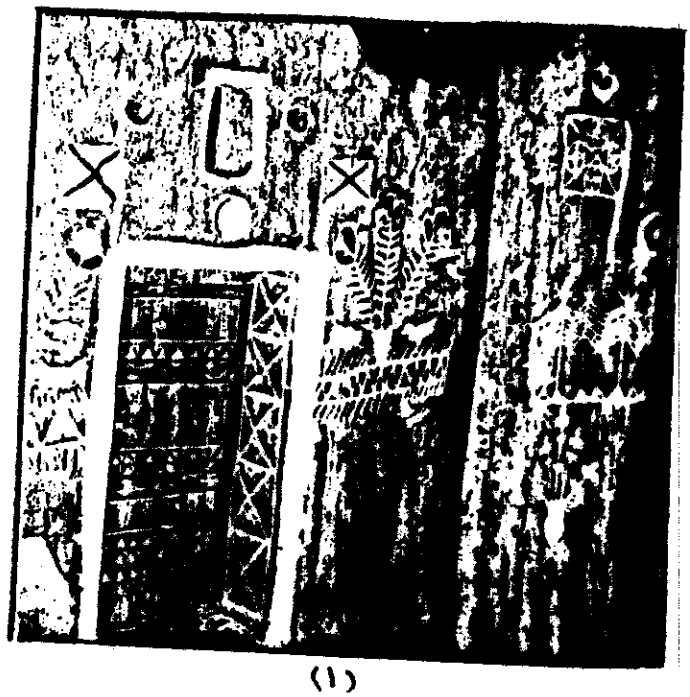

(١)

(٢)

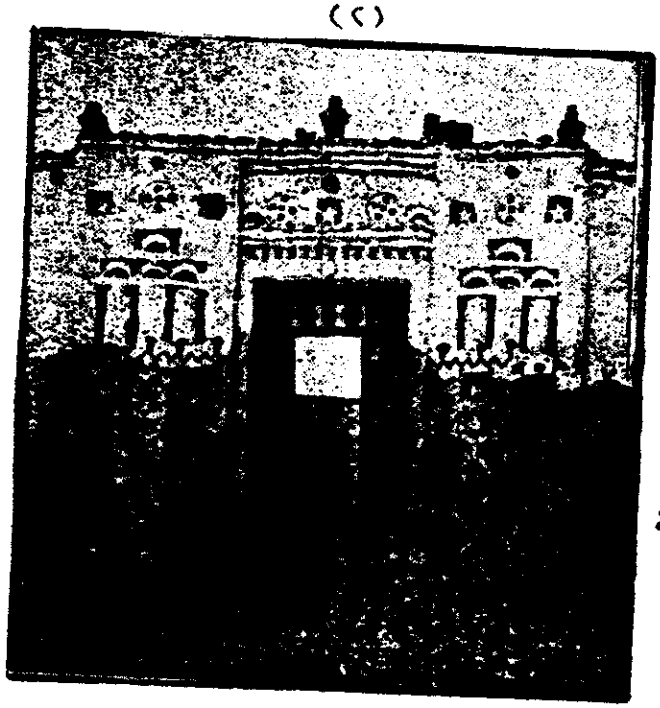

(١)،(٢) صور لبيت النوبة